لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٩٠)

مشيخة
عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم

(المتوفى سنة ٧١٩ هـ)
رحمه الله تعالى

تخريج
الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(المتوفى سنة ٧٤٨ هـ)
رحمهما الله تعالى

بعناية وتخريج
محمد زياد بن عمر التكلة
غفر الله له

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعدُ:

فهذه دُرَّة من دُرر الإمام الحافظ الذَّهبي (ت٧٤٨) رحمه الله.

وهي مشيخةٌ لطيفةٌ خرَّجها لشيخه المعمَّر مسند الوقت عيسى بن عبد الرحمن بن مَعالي المَقْدِسيّ الصالِحيّ الحَنْبَليّ، المعروف بالمُطَعِّم، رحم الله الجميع.

يسَّر الله إخراجَها على نسختين خطِّيَّتين، وخِدْمتَها والتعليقَ عليها باختصار، سائلًا المولى سبحانه التوفيقَ والهُدى والسَّداد، والنَّفع والقَبول.

□□□

ترجمة صاحب المشيخة بقلم مخرِّجها

قال الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام (ص١٦٣ التدمري، ١٩١ باوزير): «المُطَعِّم: الشيخ المُسنِد المعمَّر الرحلة، شرف الدِّين، أبو محمَّد، عيسى بن عبد الرحمن بن مَعالي بن حَمْد بن أحمد بن أبي عَطّاف المَقْدِسِيّ، ثم الصّالِحيّ، الحَنْبَليّ، الصَّحْراويّ، المُطَعِّم[١]، ثم السِّمْسار في الأملاك.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين وستّمائة[٢].

---

(١) **المُطَعِّم**: من مهنة تطعيم الأشجار المعروفة، «أطْعَمَ الغُصْنَ: وَصَلَ به غُصْنًا من غيرِ شَجَرِهِ، كطَعَّمَه»، كما في «القاموس».
وهذا هو الأشهر في نسبته، ويقال له أيضًا: ابن المطعِّم، فهي صنعة أبيه أيضًا، وذكره بابن المطعِّم غير واحد من القدماء، ومنهم ابن حجر في «عنوان المشيخة»، وفي سماعاتها، والمظفَّري أيضًا، خلافًا لرأي شيخ شيوخنا المحقِّق أحمد رافع الطهطاوي في «التنبيه والإيقاظ» (ص٢٥).
وقيل فيه: الشَّجَري؛ لهذه المهنة أيضًا ـ انظر: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٠٩)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ٦١).
والسِّمْسار: والدَّلّال. وكلاهما من الاشتغال بالعَقار.

(٢) يأتي للذهبي التردد في مولد المترجم هذه السنة أو التي قبلها، ونقل البِرْزالي عن القاضي سليمان بن حمزة ـ قِرْنُ المترجَم ورفيقُه في السَّماع والإسماع ـ أنَّ مولده سنة ٧٢٥.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإرْبِلي حضورًا، ومن ابن اللَّتّي، وجعفر الهَمْداني، وكَريمة القُرشيَّة، والضياء الحافظ.

وروى الكثير، وتفرَّد.

خرَّجتُ له العوالي[1]، **والمشيخة**، وقد حدَّث عنه ابنُ الخَبّاز في حياة ابن عبد الدائم، وله إجازة من ابن صباح، ومُكَرَّم، وابن رُوزْبة، والقَطيعي، وعدّة.

وحدّثني أنَّه سار إلى بغداد وطَعَّم في بستان الخليفة المُسْتَعْصِم.

وكان رجلًا أُمِّيًّا، بعيد الفَهْم، عُرْيًا من العِلْم، على جودةٍ فيه، ولينٍ وصَبْرٍ على الطَّلَبة، وربَّما أخلَّ بالصلاة على عادة العَوَام[2]، وأُقعد بأَخَرة.

---

(١) لا أستبعد أن تكون هي أحاديثه ضمن جزء الذهبي المسمَّى: «الدِّينار من حديث المشايخ الكبار»، فقد خرّج فيه عوالٍ للمشايخ الثلاثة: أحمد الحجار، وعيسى المطعِّم، وأبي بكر ابن عبد الدائم. فانظر السماع بآخره، ففيه قراءة عوالي المطعِّم منها عليه منفردًا ومع بقية الثلاثة.

(٢) قلت: هذا كان نادرًا ـ كما هو ظاهر العبارة، ونصَّ في مكان آخر أنَّه قليل ـ، ولعلَّه كان في حينٍ ثم أقلع عنه وسدَّد، فإنَّ البِرْزالي وابن كثير كلاهما وَصَفه في ترجمته بالشيخ الصالح، وزاد الأول: وكان رجلًا جيِّدًا، لا يُعرف منه إلَّا الخير. وذكر أنَّه من بيت صلاح. ووصفه كذلك ابن نفيس الموصلي بالشيخ الصالح في «سماعات المائة الشُّريحية» (١٢٦/ب)، والبِرْزالي أيضًا، وعبد الله بن أحمد المحبّ المقدسي، فيما كتباه بخطهما ضمن سماعات الحادي عشر من «أمالي ابن بِشْران» (ق١٤٩/أ ـ ب)، رحم الله الجميع.

توفِّي في ذي الحجَّة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

سمعتُ منه أنا، والمِزّي، والبِرْزالي، والمُحِب، والواني، وأولادُنا».

وقال في «معجم الشيوخ» (٢/ ٨٥): «عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد، المسند الرحلة، شرف الدِّين، أبو محمَّد الصالِحي، السِّمْسار في العَقار ومطعِّم الأشجار. رجلٌ جيِّدٌ في نفسه، عامِّيٌّ بطيءُ الفهم، لا يقرأ، ولا يكتب، ولد سنة ست أو خمس وعشرين وستّمائة. وسمع معظم الصحيح من ابن الزَّبيدي في الخامسة، وسمع من ابن اللَّتِّي، والإرْبِلي، والهَمْداني، وكَريمة، وجماعة. وتفرَّد في وقته، ورُحل إليه، واشتَهر ذِكْرُه. وكان متواضعًا حَسَن الخُلُق، روى شيئًا كثيرًا. وتوفِّي في ذي الحجَّة في رابع عشر سنة تسع عشرة وسبع مائة(١)، سامحه الله تعالى، فإنَّه كان يُخِلُّ بالصلاة قليلًا».

وترجم له الذهبي بإيجاز أيضًا في «ذيل العبر» (٤/ ٥٥)، و«من عاش ثمانين بعد شيخه» (٤٠٩)، و«الإعلام بوفيات الأعلام»

---

(١) وللتفصيل في وفاته ونسبه: قال البِرْزالي في وفيات سنة ٧١٩ من «المقتفي»: «وفي ليلة السبت الرابع عشر من ذي الحجَّة: توفِّي الشيخ الصالح المعمَّر بقيَّة المشايخ، شرف الدِّين، أبو محمَّد، عيسى بن الشيخ بهاء الدِّين عبد الرحمن بن معالي بن [حَمْد بن] أحمد بن إسماعيل بن عطاف بن مبارك بن علي بن أبي الجيش، المقدسيّ، ثم الصالحيّ، المُطَعِّم في الأشجار، والدَّلّال في العقار. وكانت وفاته بجُنَيْنَتِه بحِكْرِ ابنِ القلانسي بسفح جبل قاسيون، وصُلِّي عليه عقيبَ الظُّهر من اليوم المذكور بالجامع المُظَفَّري بسفح قاسيون، ودُفن بالساحة بالقرب من تُرْبَة المُوَلَّهين».

(٢/ ٤٩٣)، و«المُعِين في طبقات المحدِّثين» (ص٣١٧/ت. همام سعيد)، و«دول الإسلام» (٢٥٨).

ومن مصادر ترجمته الأخرى: «المُقتفي» للبِرْزالي (٤/ ٤٠٧) ـ وهو أوسع مصادر ترجمته ـ و«الذيل على تالي وفيات الأعيان» (ص١٨٧)، و«مسالك الأبصار» (٢٧/ ٥٢٢)، و«أعيان العصر» (٣/ ٧١٦)، و«البداية والنهاية» (١٨/ ١٩٧)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٥٢)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٢٣٩)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٩٤).

قلت:

وهو من بيت صَلَاحٍ كما قال البِرْزالي، وبيت حديثٍ ورواية أيضًا، فوالدُه روى الحديث، وكذا ابن عمِّ أبيه أحمد بن جميل بن حَمْد، وهما مترجمان في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٠٢ و١٠٩)، ورأيتُ في طباق السَّمَاعات ذكرًا لأخويه يحيى ومعالي ابنَيْ عبد الرحمن، ولابنَيْه محمَّد وفاطمة ابنَيْ عيسى.

وكذلك لابن أخيه أحمد بن محمَّد بن عبد الرحمن، وابنيه أحمد ومحمَّد.

ومن أقاربه إسماعيل وعائشة وفاطمة أبناء أحمد بن جميل بن حَمْد.

❑❑❑

ترجمة مخرِّج المشيخة

* وأمَّا مخرِّج المشيخة الإمام الحافظ الذهبي، فهو أشهر من أن يُعرَّف.

وقد ترجم نفسَه في «المعجم المختص» (ص٩٧).

وتوسَّع في ترجمته المؤرِّخ المحقِّق بَشَّار عواد معروف، والأستاذ عبد الستَّار الشيخ، في كتابَيْن مفردَيْن، فأُحيلُ على مليء، رحمه الله رحمة واسعة.

❑❑❑

منهج المشيخة

هذه المشيخة اختار فيها مخرِّجُها الروايةَ عن عشرة[1] من شيوخ السماع فقط.

روى عن كلٍّ واحدٍ من كتابٍ خبرًا أو أكثر.

ومن الواضح أنَّه تقصَّد العُلُوَّ ولطائفَه التي عُني بهاالمتأخِّرون من الأبدال والموافقات.

وقد يذكر الذهبيُّ الإمامَ الذي قَصَده في ذلك، مثل مسلم أو أحمد.

ولم يَخْلُ الجزء على وجازته من فوائد:

منها: مزيد التوثيق للكتب والأجزاءالمرويَّة، ومعرفة بعض محتويات مصادر غير مشتهرة اليوم، وقد تكون مفقودة.

ومنها: حُكْمُه على بعض الأحاديث بالصحَّة. وفي هذا الصَّدَد نلحظ عناية بعض العلماء ـ مثل إبراهيم التنوخي وتلميذه الحافظ ابن حجر ـ بكلام الذهبي وأحكامه وروايته عنه

---

(١) وهكذا ذكر ابن حجر في «عنوان المشيخة»، والسخاوي بخطه في «مشيخة هاجر» (١٢٩/أ)، وابن يشبك في «ثبت مسموعاته على القلقشندي» (١٢٢/ب).

في الجزء[1]، بالتزامن مع عنايتهم برواية الأحاديث المرويّة عن المخرَّجة له.

ومن فوائده: حكمُ الذهبي في الحديث الأوَّل على تحمُّل المطعِّم وهو في الخامسة بأنَّه سماع، ولم يعدَّه حضورًا. وله كلامٌ معروفٌ في «الموقظة» في اعتبار السماع بالتمييز، وأنَّه لا يُحَدُّ بسِنِّ الخامسة كما اختار جمعٌ من الأئمَّة.

❑❑❑

---

(١) وقد قال الصلاح ابن أيبك الصفدي في الوافي بالوفيات (٢/ ١١٥) ضمن ترجمة شيخه الذهبي: «وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه من أنَّه لا يتعدَّى حديثًا يورده حتَّى يبيِّن ما فيه من ضعف متنٍ، أو ظلام إسناد، أو طعنٍ في رواته، وهذا لم أر غيرَه يراعي هذه الفائدة فيما يورده». ومثله في «نكت الهميان» (٢٨٨).

قلت: وأحيى الأمر في عصرنا بعد طول انقطاعٍ الإمامُ المحدّث الألباني، وأشاعه في فئام من الناس، رحم الله الجميع.

شيوخ المطعّم في المشيخة

أسوقهم على ترتيب مخرِّجها الذهبي، مع نقل بعض كلامه فيهم، وسردٍ غير مستقصٍ لما رأيتُه من مسموعات المطعِّم عليهم.

١ ـ أبو عبد الله الحُسين بن أبي بكر المبارَك بن محمَّد الرَّبَعي الزَّبيدي الأصل، البَغْدادي، الحنبلي (٥٤٦ تقريبًا ـ ٦٣١).

قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام، الفقيه الكبير، مسند الشام، مدرِّس مدرسة الوزير عون الدِّين ابن هُبيرة، كان إمامًا ديِّنًا، خيِّرًا، متواضعًا، صادقًا. وقال: حدّث عنه خلقٌ لا يُحصَون.

ترجمتُه في: التكملة لوفيَّات النقلة (٣/ ٣٦١)، وبغية الطلب (٦/ ٢٧٣٥)، والسير (٢٢/ ٣٥٧)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٤٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٩)، وذيل التقييد (١/ ٥١٧)، وغيرها.

وقد حضر عليه المطعّم سنة ٦٣٠ «صحيح البخاري» جميعه خلا من قوله: باب تحويل الاسم إلى اسمٍ أحسن منه إلى باب الرقاق ولا عيش إلَّا عيش الآخرة، ومن باب استتابة المرتدِّين إلى حديثٍ فيه: قال رجل للنبي ﷺ: اعْدِلْ. ذكره في ذيل التقييد (٢/ ٢٦٢).

٢ ـ أبو عبد الله الفخر محمَّد بن إبراهيم بن مُسلم الإرْبِليّ الصوفي (٥٥٩ تقريبًا ـ ٦٣٣).

قال الذهبي: الشيخ المُسنِد. وجدت بخطِّ السيف ابن المجد: رأيتُ أصحابنا ومشايخنا يتكلَّمون فيه بسبب قلَّة الدِّين والمروءة، وكان سماعُه صحيحًا.

ترجمته في: مقدِّمة مشيخته للبِرْزالي (خ)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ١١٧)، والسير (٢٢/ ٣٩٥).

وذكر ابن حجر في «المجمع المؤسِّس» (٢/ ٤٠٩) أنَّ المطعِّم سمع عليه الحادي عشر من حديث ابن البختري، وفي (٢/ ٣٩٦) أنَّه سمع عليه الأوَّل من «القناعة» لابن أبي الدنيا. وأفاد في المعجم المفهرس (١٦١٨): أنَّه سمع عليه جزء هلال الحفار.

٣ ـ أبو المُنَجّا عبد الله بن عمر بن عليّ بن زيد البغدادي الحَريمي الطاهِري القَزَّاز المعروف بابن اللَّتِّيِّ (٥٤٥ ـ ٦٣٥).

قال الذهبي: الشيخ الصالح المعمَّر، رحلة الوقت، وكان شيخًا صالحًا مباركًا، عاميًّا، عُرْيًا من العلم، ونقل أنَّ سماعه صحيح.

ترجمته في: التكملة (٣/ ٤٧٧)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٢٧٤)، والسير (١٥/ ٢٣)، وذيل التقييد (٢/ ٤٣).

ذكر في «ذيل التقييد» (٢/ ٢٦٣) أنَّ المطعِّم سمع عليه: مسند الدارمي، ومسند عبد بن حميد، وجزء أبي الجهم، وجزء بيبى الهرثميَّة، والمائة الشُّريحيَّة، والبعث والنشور لابن أبي داود، و«المنتقى الصغير من كتاب ذم الكلام» للهروي.

ورأيتُ سماع المطعِّم عليه فيما نقله ابن نفيس الموصليّ ضمن سماعات المائة الشريحيَّة (١١٠/ب)، وبآخره (١١٣/أ) النصُّ أنَّه سمع عليه في المجلس: جزء بيبى، والبعث لابن أبي داود، وجزءًا من مسند ابن مسعود لابن صاعد، وذمّ الملاهي لابن أبي الدنيا، وذلك بكرة الاثنين الرابع والعشرين من شوَّال سنة ٦٣٣ بالجامع المظفَّري سفح قاسيون.

ونقل ابن حجر على غاشية نسخته من هذه المشيخة عن خط البِرْزالي أنَّ المطعِّم سمع على ابن اللتِّي أخبار إبراهيم بن أدهم للخُلْدي، وجزء أبي الجهم، وجزء ابن مخلد، والأربعين للآجري دون الكلام على الأحاديث، وورقتين من الأوَّل من حديث الهاشمي، وذلك في مجلسٍ يوم السبت التاسع والعشرين من شوَّال سنة ٦٣٣ بالجامع المظفري.

وذكر العَلَائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٤٤٤): الأربعين المختصرة للآجري. وفي (٢/ ٥٤١): جزء ابن مخلد الدوري عن طاهر بن خالد بن نزار وغيره.

وذكر العلائي (٢/ ٦٤٦)، وابن حجر في المجمع المؤسِّس (٢/ ٤٠١): الأوَّل من مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي.

وفي المجمع (٢/ ٤٠٦): الثاني من حديث أبي عمرو ابن السمّاك، وفيه: الخامس من حديث أبي جعفر بن المنادي. كذا فيه. والذي في إثارة الفوائد (٢/ ٥٥٩): النصف الأوَّل من الجزء الثالث من أجزاء ابن السمَّاك.

وفي المعجم المفهرس لابن حجر (١٠١٤): خمسة مجالس لأبي القاسم ابن البُسْري.

وعند العلائي (٢/ ٥٧٩): المنتقى الصغير من حديث أبي بكر محمَّد بن جعفر الأنباري.

وفي مشيخة السراج القزويني (٣٢٩): الأربعون للطائي.

٤ ـ أبو الفضل جعفر بن عليّ بن أبي البركات هبة الله الهَمْداني الإسْكَنْدَراني (٥٤٦ ـ ٦٣٦).

قال الذهبي: الشيخ الإمام المقرئ المجوِّد، المحدّث المُسْنِد، الفقيه، بقيَّة السلَّف. ونَقَل عن ابن نُقْطَةَ توثيقه. وتوفِّي بدمشق.

ترجمته في: التكملة (٣/ ٥٠٠)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٢٠٧)، والسير (٢٣/ ٢٦)، وذيل التقييد (١/ ٤٩٦).

وذكر في ذيل التقييد (٢/ ٢٦٢): أنَّ المطعِّم سمع عليه الأجزاء الثقفيَّات العشرة، خلا أربعة عشر حديثًا من أوَّل السابع. وبنحوه ذكر العلائي في إثارة الفوائد (٢/ ٦١٨).

وترى طبقة سماع على الجزء الحادي عشر من أمالي ابن بشران (١٤٨/أ)، فيها سماع المطعِّم على جعفر الهَمْداني لهذا الجزء وللعاشر قبله. وبآخرها (١٤٨/ب): أنَّه سمع عليه في المجلس «القناعة» لأبي العبَّاس ابن مسروق، و«الرخصة في تقبيل اليد» لابن المقرئ، وجزءًا انتخبه الحافظ الصوري على الشريف العلوي الكوفي، وجزءًا من حديث سَعْدان بن نَصْر، وذلك يوم الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستّمائة، بأرض القابون ظاهر دمشق.

وذكر العلائي (٢/ ٥٥٧ و٦٠٨): أنَّه روى عنه جزءًا من حديث سعدان بن نصر، والعاشر والحادي عشر من أمالي عبد الملك بن بِشْران.

وذكر ابن حجر في المجمع المؤسِّس (١/ ١٣٥ و١٣٦ ٢/ ٤٠٨) سماع المطعِّم عليه لهما، وللثاني: العشرين واللذَين بعده من البِشْرانيات.

وفي إثارة الفوائد (٢/ ٦٤٢)، والمعجم المفهرس (١٣٧٤): الأجزاء الأوَّل والسادس والسابع والثامن، من فوائد عبد الله بن عبد الرحمن الدِّيباجي العُثماني، من أصل ثمانية أجزاء.

وفي المجمع المؤسِّس (٢/ ٣٩٦): العزلة والانفراد لابن أبي الدنيا.

وزاد العلائيّ في إثارة الفوائد (١/ ٢٨٣): سنة ٦٣٥.

وفي المجمع (٢/ ٤١٩): حال أبي أحمد العسكري للسِّلَفي. وفيه (٢/ ٤٢١): حديث أحمد بن كامل القاضي، وابن عَلَم، وأحمد الأدمي، رواية ابن شاذان عنهم. وفيه (٢/ ٤٢٣): مسند كعب بن مالك، وأبي أيُّوب، من مسند ابن أبي غَرَزة. وبآخره من حديث ابن أبي غرزة عن غيرهما. وفيه (٢/ ٤٢٤): من حديث الثوري، وشعبة، ومالك، وأبي حنيفة، وجماعة من المقلِّين للبكائي. وفي (٢/ ٤٢٥): حال العبَّاس للسِّلَفي. وفي (١/ ٢٩٦): جزء أبي القاسم بن عبيد.

وفي إثارة الفوائد (١/ ٤٣٨ وبه سقط)، والمعجم المفهرس (٩٠١)، والمجمع المؤسِّس (١/ ١٥٢): الأربعون لمحمَّد بن أسلم الطوسي.

وانظر بعض السَّمَاعات على المطعِّم في: سماعات الأربعين المذكورة (٩٣/ب و١٠٦/أ).

وفي إثارة الفوائد (٢/ ٥٦٣): من أمالي أبي عمرو بن السمَّاك، وجعفر الخلدي، وعبد الصمد الطستي، رواية علي بن أحمد الرزَّاز عنهم.

وفي المجمع (٢/ ٢٨٩): فوائد محمَّد ابن رزقويه. و(٢/ ٢٩٠): المنتقى من الرابع من حديث سعدان بن نصر. و(٢/ ٢٩٣): الرخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ.

٥ ـ أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسِيّ الصالحي، الحافظ الضياء (٥٦٩ ـ ٦٤٣).

قال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، المحقِّق، المجوِّد، الحجّة، بقيّة السَّلَف، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، وحصَّل الأصول الكثيرة، وجرَّح وعَدَّل، وصحَّحَ وعَلَّل، وقَيَّد وأهمل، مع الديانة والأمانة والتقوى، والصيانة والوَرَع والتواضع، والصدق والإخلاص وصحَّة النقل. ولم يزل ملازمًا للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات. وتصانيفُه نافعة مهذّبة. أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفَّري، وكان يبني فيها بيده ويتقنَّع باليسير، ويجتهد في فعل الخير ونشر السُّنّة، وفيه تعبُّدٌ وانجماع عن الناس. وكان كثير البِرِّ والمواساة، دائم التهجد، أَمّارًا بالمعروف، بهيَّ المنظر، مليح الشيبة، محبَّبًا إلى الموافق والمخالف، مشتغلًا بنفسه ـ رضي الله عنه ـ. ونقل عنه ثناءً كثيرًا.

ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧٢)، والسير (٢٣/ ١٢٦)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٦)، وذيل التقييد (١/ ١٧٠).

وسمع المطعِّم عليه كثيرًا من «المختارة»، فَصَّله العلائي في إثارة الفوائد (١/ ٤١٨ ـ ٤١٩)، وابن حجر في المجمع المؤسِّس (٢/ ٤٣٠).

وسمع عليه كتابيه: «ذمّ المسكر»، و«الموقف والاقتصاص»؛ إلَّا أوَّل الموقف فإجازة إن لم يكن سماعًا، ذكرهما العلائي (١/ ٤٢٣).

وَمما سمع عليه أيضًا: «الأربعين على مذهب الصوفية» لأبي نُعيم، ذكره العلائي (٢/ ٤٥٢).

وذكر العلائي (١/ ٣٣٥)، وابن حجر في المجمع المؤسِّس (٢/ ٤٢٩): طرق حديث: «من كذب عليّ» لابن صاعد.

وفي إثارة الفوائد (١/ ١٧٦): مجلسان من أمالي أبي أحمد الحاكم.

وفي المجمع (٢/ ٢٨٥): الأبدال العوالي في شيوخ الشيخين للضياء.

٦ ـ أبو محمَّد عبد الله بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قُدَامة المَقْدِسي (٥٧٨ ـ ٦٤٣).

قال الذهبي: الإمام الخطيب، خطيب جامع الجبل. كان فقيهًا عالمًا، ديِّنًا، وَرِعًا، صالحًا، قليل الكلام، وافر الحُرمة، كبير القدر. وقد سمع منه الشيخ الضياء، وذكره في شيوخه.

ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٤٦)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٤).

٧ ـ أم الفضل كَريمة بنت عبد الوهَّاب بن عليّ القُرَشيَّة الزُّبَيريَّة الدِّمَشْقِيَّة، بنت الحَبَقْبَق (٥٤٦ تقريبًا ـ ٦٤١).

قال الذهبي: الشيخة، الصالحة، المعمَّرة، مسندة الشام. وكانت امرأة صالحة جليلة، طويلة الروح على الطلبة، لا تملُّ من الرواية.

ترجمتها في: التكملة (٣/ ٦٢٣)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٣٩٢)، والسير (٢٣/ ٩٢)، وذيل التقييد (٢/ ٣٩٣).

ومما سمع عليها المطعِّم: «غرائب شعبة» لابن منده، كما في إثارة الفوائد (١/ ١٨٥)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ٤٢٦). وزاد الثاني: حديث عبد الله بن محمَّد بن عبد الوهَّاب.

٨ ـ أبو عيسى البهاء عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد، المقدسيّ النابلسيّ ثم الصالحيّ، المطعِّم (٥٨٣ ـ ٦٦٤).

ترجمته في: المقتفي للبِرْزالي (٤/ ٤٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٥/ ١٠٢).

٩ ـ أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (٥٨٣ ـ ٦٤٣).

قال الذهبي: وكان فقيهًا، متقنًا، صالحًا، خَيِّرًا، عابدًا، مدرّسًا، من أعيان الحنابلة، قيل: إنَّه حفظ الكتاب «الكافي» جميعه. وكان دائم البِشْر، حَسَن الأخلاق، لطيف الشمائل.

ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٤٩)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣١).

١٠ ـ أبو العبَّاس التقيّ أحمد بن أبي الفتح العز محمَّد بن الحافظ أبي محمَّد عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن عليّ المقدسي (٥٩١ ـ ٦٤٣).

قال الذهبي: شيخ الحنابلة. وقال: لازم الفقه والاشتغال على جدِّه لأمِّه موفق الدِّين، حتَّى برع في المذهب، وحفظ «الكافي» لجدِّه جميعه، وتميَّز، وحصَّل ما لم يحصِّله غيره، ودرّس وأفتى. ولم يكن للمقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب. وكان فصيحًا مَهيبًا وقورًا، مليحَ الشكل، حسن الأخلاق، وافر الحرمة، معظَّمًا عند الدولة، كثير الإيثار، كبير المقدار، رحمه الله.

ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٥)، والسير (٢٣/ ٢١٢)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٢).

تتمة في شيوخ المطعِّم بالإجازة:

اقتصر الذهبي ـ كما تقدَّم ـ على عشرة من كبار شيوخ المطعِّم بالسماع.

وقال البِرْزالي في «المقتفي» بعد سرد بعضهم، وأنَّه تفرَّد بأجزاء عالية: «وكانت له إجازات من دمشق، ومصر، وبغداد في سنة اثنتين وثلاثين وستُّمائة».

قلت:

وأنا أسرد مجيزيه مرتَّبين على الوفيَّات؛ مع جماعةٍ ذكرهم المخرِّج الذهبي في تراجمهم في التاريخ والسير، والبقيَّة من مشيخة السِّراج القَزْويني، وذيل طبقات الحنابلة لابن رَجَب، ولستُ بمستقصٍ في ذلك الجمع.

ـ **فأجاز له من وفيات سنة ٦٣٢**: أبو صادق الحسن بن يحيى بن الصباح، وعليّ بن المبارك البَرجوني المعروف بابن باسويه.

ـ **ومن وفيات سنة ٦٣٣**: المأمون بن أحمد بن العبَّاس العبَّاسي الهاشمي الواعظ، ونصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، وسليمان بن داود بن عليّ بن درع النسَّاج، وعبد الخالق بن إسماعيل التِّنيسي الاسكندراني، وعليّ بن أبي بكر بن رُوزْبَة، ومحمَّد بن يحيى بن أحمد ابن السَّدّار، وعبد المنعم بن أبي عبد الله السطحي، ومحمَّد بن محمَّد المأموني، وزُهرة بنت محمَّد بن أحمد بن حاضر الأنباريَّة.

- **ومن وفيات سنة ٦٣٤**: أحمد بن أبي الذَّر بن معالي الضرير المقرئ، ويحيى (ويدعى ثامر) بن مسعود بن مطلق البواب، وخديجة بنت محمَّد بن عبد الله الحرَّانية، وعبد اللطيف بن محمَّد ابن التعاويذي الحاجب، وعبد الواحد بن نزار ابن الجمّال التُّستَري، وعلي بن محمَّد بن جعفر ابن كُبّة، ومحمَّد بن أحمد القَطيعي، وياسمين بنت سالم البيطار الحريميَّة، ويوسف بن أحمد الحلاوي، وسعيد بن محمَّد الظَّهيري، والضَّحَّاك بن أبي بكر ابن الأطروش، وهبة الله بن عمر ابن كمال الحلَّاج، ومرتضى بن حاتم الحارثي، والخليل بن أحمد الجوسقي.

- **ومن وفيات سنة ٦٣٥**: أحمد بن إبراهيم الحريمي المعروف بـ«ابن الزبّال»، والأنجب بن أبي السعادات الحمّامي، وعبد الله بن المظفر الزينبي، ومحمَّد بن مسعود بن بهروز، وفخر النساء بنت علي الباجِسْرائي، ومكرم بن محمَّد بن حمزة المعروف بابن أبي الصقر، وأبو نصر محمَّد بن هبة الله ابن مَمِيل الشيرازي الدمشقي، والمبارك بن علي المطرِّز.

- **ومن وفيات سنة ٦٣٦**: عثمان بن أبي نصر ابن الوتَّار المسعودي، ومحمَّد بن محمَّد بن الحسن ابن السبَّاك، وأبو القاسم بن محمَّد ابن صِيلا الحمامي الحربي، وإبراهيم بن علي بن حامد بن قُنْبُر، وعبد الله بن عبد الوهَّاب الطبري المقرئ، وعبد الرحمن بن أبي طاهر إسحاق الجواليقي، وعثمان بن سليمان بن أحمد المطرز، وناصر بن الأفضل الدُّوشابي.

- **ومن وفيات سنة ٦٣٧**: محمَّد بن ياقوت الرومي عَتيق

الجازري، وعبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله ابن الطُّفيل المكبس، والحسين بن أبي السعادات أحمد النهرُباني، وعبد العزيز بن دُلَف الناسخ المقرئ، والحسين بن يوسف الشاطبي، ومحمَّد بن محمَّد النوقاني.

ـ **ومن وفيات سنة ٦٣٨**: سعيد بن محمَّد ابن جحدر الجَزَري، وعلي بن مختار العامري.

ـ **ومن وفيات سنة ٦٣٩**: أحمد بن يعقوب المارستاني، وعبد السيد بن أحمد البَعْقوبي، وعبد المجيد بن الحسن ابن رئيس الرؤساء، وعمر بن وفاء بن يوسف بن غَنيمة الحربي، ومحمَّد بن عبد العزيز الخَرّاز، والحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار المصري.

ـ **ومن وفيات سنة ٦٤٠**: أحمد بن ثناء بن أحمد ابن القرطبان، وعبد العزيز بن مكِّيّ الحريري، وعمر بن عبد العزيز ابن الجصاص، ومحمَّد بن عبد الواحد العبَّاسي الهاشمي المعروف بابن شُفنين، وعبد العزيز بن عبد المنعم ابن النَقّار، ومحمَّد بن علي بن خُطْلخ الخيَّاط، وجمال النساء بنت أحمد الغَرّاف.

ـ **ومن أهل تلك الطبقة**: المبارك بن محمَّد البَنْدَنيجي.

ـ **ومن وفيات سنة ٦٤١**: أحمد بن سعيد بن يعقوب ابن البناء الأزجي، وعبد اللطيف بن محمَّد القُبَّيطي، وحمزة بن عمر الغزّال.

ـ **ومن وفيَّات سنة ٦٤٢**: أبو البدر بن جعفر بن كرم ابن الأعرج، وظافر طاهر المعروف بـ«ابن شَحْم».

- **ومن وفيات سنة ٦٤٣**: منصور بن أبي الفتح أحمد المعروف بـ«ابن المعوج»، ومحمَّد بن سعيد بن الموفَّق ابن الخازن، وخديجة بنت علي ابن رئيس الرؤساء، وعبد الله بن محمَّد بن أبي محمَّد بن الوليد البغدادي الحريمي الحافظ، ويحيى بن علي ابن عِنان ابن البقَّال عماد الدِّين.

- **ومن وفيات سنة ٦٤٥**: هبة الله بن الحسن ابن الدوامي (الملقَّب: عز الكفاة)، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري البغدادي.

- **ومن وفيات سنة ٦٤٦**: عبد اللطيف بن علي بن النفيس ابن الحسام البغدادي.

- **ومن وفيات سنة ٦٤٧**: عجيبة (وتدعى ضوء الصَّباح، أو: لامعة) بنت الحافظ أبي بكر محمَّد الباقداري.

- **ومن أهل تلك الطبقة**: أَمَةُ الوهَّاب حرَّة بنت عبد الوهَّاب بن بزغش، وطلعة بنت راشد البقّال الأزجي.

❑❑❑

فائدة في الرواة عنه

جمع الله للمطعِّم التبكير والكثرة في الرواية، مع التعمير الطويل والصبر على الإسماع، وتفرُّدِه بأشياء؛ فتزاحم الرواة عليه، وكثروا، كما قال الذهبي، وعدَّه ابن حجر في مقدِّمة المجمع المؤسِّس (١/ ٧٦) من الطبقة الأولى في العُلُوِّ بالنسبة لشيوخ مشايخه.

وحدَّث نحو ستّين سنة، فقد قال البِرْزالي في «المقتفي»: سمع منه ابن الخبَّاز قديمًا في سنة ستّين وستّمائة ونحوها.

قلت: من أعيان الآخذين عنه: المِزّي، والبِرْزالي، والذهبي، ومحمَّد بن عبد الهادي، وابن قيم الجوزيَّة، والمحبّ المقدسيّ، وابنه محمَّد، وابن الواني، وابن نفيس الموصليّ، والتقيّ السبكيّ، والشمس ابن مفلح، والعلائي، وابن كثير، وهؤلاء غرَّة أهل عصرهم، رحمهم الله وإيّانا أجمعين.

وممَّن تأخَّرت وفاتُه من أصحابه بالسماع:

١ ـ محمَّد بن عبد الله بن راجح المقدسي.

سمع عليه جميع البخاري، وسمعه عليه الجمال الشرائحي وغيره سنة ٧٨٦. انظر: ذيل التقييد (١/ ١٣١).

٢ ـ والحافظ أبو بكر محمَّد بن المحبّ عبد الله المقدسي.

حَضَر ثُمَّ سمع على المطعِّم الكثير، ومنه مشيخته، والعاشر والحادي عشر من أمالي ابن بشران (كما في سماعاته ١٣٦/ ب و١٤٨/ ب)، وعواليه وغيرها ضمن جزء الدِّينار للذهبي، وثلاثيَّات البخاري، كما في سماعات جزء الدِّينار، وغير ذلك، وحدَّث بمشيخة المطعِّم وهو شاب مع مخرِّجها الذهبي. توفِّي سنة ٧٨٩. انظر: المعجم المختص (٢٣٥)، وذيل التقييد (١/ ١٣٢)، والدرر الكامنة (٥/ ٢٠٩)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ٦٤٦).

٣ ـ ومحمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجي ابن خطيب المِزَّة.

سمع على المطعِّم كثيرًا من البخاري، توفِّي سنة ٧٩٠. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٩)، والدرر الكامنة (٥/ ٥٢)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ٦٣٢).

٤ ـ ومحمَّد بن علي بن أحمد الدمشقي ابن كسيرات.

توفِّي سنة ٧٩١. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ٣٠٧).

٥ ـ وخليل بن إبراهيم بن صالح الحافظي الصالحي.

توفِّي سنة ٧٩٢. انظر: ذيل التقييد (١/ ٥٢٣).

٦ ـ ومحمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن عمر بن عوض.

سمع على المطعِّم البخاري، توفِّي سنة ٧٩٣. انظر: ذيل التقييد (١/ ٢٢٥)، والدرر الكامنة (٦/ ٤٥٧).

٧ ـ ومحمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مَرْجان الحنبلي.

ممَّا سمع على المطعِّم مشيخته، والعاشر والحادي عشر من أمالي ابن بشران (كما في سماعاته ١٤٩/ب). وسمع معه في المجلس العزلة والانفراد لابن أبي الدنيا، توفِّي سنة ٦٩٤. انظر: المجمع المؤسِّس (٢/ ٦٣٤)، والدرر الكامنة (٥/ ١٠٧).

٨ ـ ومحمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد ابن أبي عمر المقدسي، المعروف بـ«ابن الرشيد».

سمع على المطعِّم مشيخته وجزء بيبى، توفِّي سنة ٧٩٤. انظر: ذيل التقييد (١/ ١٥٤).

٩ ـ وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي.

سمع عليه من صحيح البخاري ثلاثيَّاته، ومن كتاب التوحيد إلى آخره، وثلاثيَّات الدارمي، وأجزاء: أبي الجهم، وهلال الحفَّار، وأبي القاسم بن عبيد. توفِّي سنة ٧٩٨. انظر: ذيل التقييد (١/ ٢٩٩)، والمجمع المؤسِّس (١/ ٢٦٥).

١٠ ـ وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي.

حضر عليه الجزء الخامس والعشرين من أمالي ابن بشران (ت٧٩٩). انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٣٨)، والمجمع المؤسِّس (١/ ٤٧٤).

١١ ـ وأبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي.

حضر عليه ثلاثيَّات البخاري، والمنتقى من ذم الكلام ممَّا في الترمذي، والبعث لابن أبي داود، وجزء بيبى، والمائة الشريحيَّة، والثاني من مسند ابن مسعود لابن صاعد، والرابع والعشرون والسابع والعشرون وتلْوه من أمالي ابن بشران، ومن مسند أنس إلى آخر المنتخب من مسند عبد بن حميد، وجزء أبي الجهم، وعواليه وغيرها ضمن جزء الدِّينار. توفِّي سنة ٧٩٩. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٩٣)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ١٥٢ وبعده).

وهو آخر من وقفت عليه ممَّن روى عنه سماعًا[١].

وممَّن بقي بعدهم بالإجازة:

علي بن محمَّد بن أبي المَجْد الدِّمَشْقي (ت٨٠٠)، ثمَّ إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلي (ت٨٠٠)، ثم فاطمة بنت محمَّد ابن المُنَجّا التَّنُوخية (ت٨٠٣)، وهي آخر من روى عنه؛ كما نصَّ عليه ابن حجر في الدرر الكامنة (٣/ ١٣٢)، والفاسي والسَّخَاوي في ترجمتها.

---

(١) وفي ذلك لطفٌ في القَدَر، حيث إن الذهبي خَدَم المطعِّمَ وخرَّج له العوالي، وهذه المشيخة، ودلَّ عليه الناس وقتًا، فتجد سوى ذلك الدلالة في كتبه الأخرى على عواليه، مثل: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (٦٢٦)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ١١٧ و٣٧٥)، فرحمه الله ما أحرصه على نشر السُّنَّة والخير.
فكان من عاجل العاقبة لهذا النُّصح أن تفرَّد ابنُه أبو هريرة بالسماع من المطعِّم فيما وقفت عليه، والله لا يُضيع أجر المحسنين، فهذه تذكرةٌ لنفسي وللمشتغلين في باب الرواية.

لطيفة

إذا علمتَ أن الخباز (ت٧٠٣) قرأ على المطعِّم سنة ٦٦٠ كما قال البِرْزالي، وحدّث عنه في حياة ابن عبد الدائم (ت٦٦٨) كما قال الذهبي، وبقيت فاطمة بنت المُنَجّا تروي عن المطعّم إلى وفاتها سنة (٨٠٣) عرفتَ أنَّ بين تحديث السابق واللاحق عن المطعِّم نحو ١٤٠ سنة أو أكثر، وهذا نادرٌ في تاريخ الإسلام، وما بين وفاتي الراويين مائة عام.

كذلك فأقدم ما رأيتُه من سماعات المطعِّم في المحرَّم سنة ٦٣٠ على الإرْبِلي، ولا أستبعد وجود أشياء قبله، فيكون عاش بعد سماعه هذا تسعين سنة إلَّا أيَّامًا، وهذا نادر أيضًا.

❑❑❑

النسختين المعتمدَتَين في إخراج المشيخة

* **الأولى**: بخطِّ الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، وقعت ضمن مجموع فيه أجزاء حديثيَّة كثيرة بمكتبة شهيد علي في تركيا (ق١٠٨ و١٠٩)، ووقع سقط بينهما بسبب اختلال ترتيب المجموع، والساقط موقعه في المجموع الآنف (ق٥٢ و٥٣) ـ ضمن عوالي أبي النُّون الدبُّوسي ـ فيكملُ به الجزء[1].

والنسخة قابلها ابن حجر كما يظهر مع الإلحاقات والتصحيحات بخطِّه، وعليها سماعات عديدة، وعليها خطّ الحافظ السَّخَاوي، والمحدِّثَين: يوسُف التَّتائي، ومحمَّد المُظَفَّري.

---

(١) وأشكر أخي الشيخ المطَّلع المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور ـ أطال الله عمره وأولاده في خير وعزٍّ وعافية ونفعٍ للمسلمين ـ، الذي نبّهني على تتمة النسخة، وهو كان قرأ الجزء على مجيزنا العلَّامة أبي تُراب الظاهري رحمه الله.
ثم أشكرُه مرة أخرى على إبدائه بعض الفوائد والملاحظات على عملي قبل دفعه للطباعة، فجزاه الله عنِّي وعن المستفيدين خيرًا كثيرًا.
هذا؛ وقد ذكر العلَّامة عبد الرحمن العثيمين أنَّه حصَّل ثلاث نسخ خطِّيَّة من هذه المشيخة، ونسخها بمصر سنة ١٤٠٦، وذلك في تعليقه على ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/ ٤٣٦).

* **الثانية**: بخطِّ خاتمة المحدّثين في حَلَب عمر بن أحمد الشَّمّاع الحَلَبي، فقد أورد المشيخة كاملة في ثبته (١/١١٦/ب ـ ١٢٠/أ)، وبآخرها قيد قراءته على شيخه محمَّد بن عيسى الدَّواخلي في القاهرة، وعليه خطّه بالتصحيح، ثمَّ سماعٌ على الشمّاع في حَلَب سنة ٩٣٥.

* **واعتمدتُ النسخة الأولى أصلًا**؛ لتقدُّمها ورفعة ناسخها.

واستأنستُ بالثانية لكون ناسخها ـ أو كاتب الأصل الذي نقل منه ـ يتصرَّف ويختصر الأسماء في الأسانيد، ولعلَّه لم يقابل، فظهرت أخطاء وتصحيفات، ويدلُّ عليه أيضًا أنَّ الدوائر التي كتبها عقب الأحاديث غير منقوطة، خلافًا للمعتاد عند المقابلة بعد النَّسخ.

مع التنويه والتنبيه على أنَّ إيداع النسخ الصغيرة في الأثبات من أهمِّ أسبابه حفظ سماع راويها، وحفظ مرويِّه، وقد لا تكون متقنة النقل على الوجه أصلًا، ولا القصدُ منها الفرعُ الدقيق عن الأصل، فلا تُعامل كما تعامَل الأصول الخاصَّة، فقلَّ أن يعتني ناسخها بنقل السَّمَاعات التي لا تخصُّه على النسخة أو بعض الفوائد، وقد يتصرَّف بما لا يخلّ عنده الرواية.

❑ ❑ ❑

توثيق نسبتها

تتضافر الأدلَّة على الثبوت، ومنها:

١ ـ ما سبق من النسبة وخطوط العلماء في النسختَين الخَطِّيَّتَين.

٢ ـ ذِكْرُ جماعةٍ من العلماء لها في كتبهم:

منهم: مخرِّجُها الحافظ الذهبي في ذيل تاريخه، وتقدَّم النقل.

ومنهم: ناسخها الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسِّس (١/ ١٥٥)، وفي المشيخة الباسمة (١٠٦)، وفي المعجم المفهرس (٨٥٩).

ومنهم: التقيُّ الفاسيُّ في ذيل التقييد (١/ ١٥٤)، والسخاويُّ في مشيخة هاجر (١٢٩/أ)، والنعيميُّ في الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٢ و٢/ ٤٦)، وابن طولون في الثغر البسام، وابن يشبك في ثبت مسموعاته على القلقشنديِّ (١٢٢/ب)، والروداني في صلة الخلف (٣٧٩)، والكتَّاني في فهرس الفهارس (٢/ ٦٤٣).

٣ ـ تَداوُل روايتها وقراءتها، وبقيت تُقرأ في الشام ومصر لأكثر من مائتي سنة.

فسمعها جماعة نقل أسماءهم ابن حجر، تجدهم في سماعات نسخته.

وتقدَّم نقل ثلاثة من متأخّري الرواة عن المطعِّم، ومنهم: محمَّد بن إبراهيم بن العز محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الصالحي المعروف بالفرائضي، كما في المشيخة الباسمة (١٠٦)، والدرر الكامنة (٥/ ١٧).

وممَّن حدّث بها من أصحابه: أبو بكر ابن المحب الصامت، وسمعها عليه النظام ابن مفلح.

وحدَّث بها عنه بالإجازة إبراهيم التنوخي البعلي، وقرأها عليه ابنُ حجر، ذكره في نسخته، وفي المعجم المفهرس (٨٥٩)، والمجمع المؤسِّس (١/ ١٥٥)، وسمعَتْه على التنوخي بقراءته: هاجر المقدسية، كما في مشيختها (١٢٩/أ)، وسماعات نسخة ابن حجر، وثبت ابن يشبك (١٢٣/أ).

وسمعها على ابن المحبّ: النظام عمر بن إبراهيم ابن مفلح الحنبلي، كما في ثبت ابن يشبك، والدارس (٢/ ٤٦)، والثغر البسام.

وأسمعها على النظام ابن مفلح ومحمَّد بن عمر الدروسي في دار الحديث الأشرفيَّة البرَّانية، وممَّن سمعه عليهما: يوسف بن عبد الهادي، كما في الدارس (١/ ٤٢)، والثغر البسَّام.

وسمعها النجم ابن مفلح على النظام ابن مفلح، كما في الثغر البسام.

وغير ذلك ممَّا تراه في سماعات النسختين.

٤ ـ أظهر التخريج رواية الأحاديث من كتب معروفة بأسانيدها المشهورة، ورواية مخرجِّها وغيره من العلماء من طريق المطعّم لأحاديث بإسناده في المشيخة.

الاتصال إلى صاحب المشيخة

١ ـ قرأتُ المشيخة على شيخنا الصالح المعمَّر مسند العصر والمغرب السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتّاني الحَسَني، عن بدر الدِّين الحَسَني الدمشقي، عن عبد القادر الخطيب الحَسَني، عن عبد الرحمن بن محمَّد الكزبري، عن أحمد بن عبيد العطَّار، عن صالح الجِينيني، عن محمَّد بن علي المكتبي، عن أحمد الوَفائي المُفْلِحي، عن محمَّد بن طُولون، عن يوسف بن حسن بن عبد الهادي إجازة إن لم يكن سماعًا. (ح)

والوفائي عن البرهان إبراهيم بن النجم عمر ابن مُفْلِح، عن أبيه.

قالا: أخبرنا النظام عمر بن إبراهيم ابن مفلح سماعًا، أخبرنا أبو بكر محمَّد ابن المحبِّ الصامت، أخبرنا المطعِّم.

٢ ـ وبالسند إلى الجينيني، عن أبي المواهب محمَّد بن عبد الباقي الحنبلي، عن النجم محمَّد بن محمَّد الغَزّي، عن محمود البيلوني الحلبي[١]، عن عمر بن أحمد الشَّمّاع، أخبرنا شمس الدِّين

---

(١) رواية محمود البيلوني عن الشمَّاع، ذكرها ابنُه أبو الفتح البيلوني في ثبته (٤٥/أ)، والكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٧٥٦)، فالظاهر أن والد محمود أو عمَّه ـ وكلاهما من أهل الرواية ـ استجاز له من بلديِّه ابن الشمَّاع في صغره، فإنَّه أدرك ثلاث سنوات من حياته، ورأيتُه روى بالسماع بواسطة عنه، حدّث بالأولية عن إبراهيم العمادي، عنه.

محمَّد الدَّواخلي، عن المسند شهاب الدِّين أحمد بن طريف الشاوي إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا[1] إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن المطعِّم والذهبي إجازة.

٣ ـ وأنبأنا مسلسلًا بالحَلَبِيِّين الشيخ المحقِّق المكثر عبد الفتاح أبو غُدّة الحَلَبي مشافهة بها، وجمع منهم ومن غيرهم، عن محمَّد راغب الطَّبّاخ، عن كامل بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي، عن أبيه، عن جدِّه عبد الرحمن، عن أبيه الموفق عبد الله، عن علي الدباغ عاليًا، عن أحمد الشراباتي، عن أبي الوَفاء بن عمر بن عبد الوهَّاب بن إبراهيم العُرْضي، عن أبيه، عن جدِّه عبد الوهَّاب، عن ابن الشَّمّاع، به.

٤ ـ وبالسند إلى أبي المواهب، عن أبيه، عن حجازي الواعظ وعبد الرحمن البُهوتي، كلاهما عن أحمد بن محمَّد بن يشبك اليوسُفي، قال: أخبرنا الشمس محمَّد ابن العماد سنة ٩١٦، وإبراهيم القلقشندي

---

(١) هكذا كتب ابن الشمَّاع في سنده بلفظ الإخبار الموحي للسماع، وأُراه بالإجازة، انظر: المعجم المطبوع لابن فهد (٣٤٢)، والمنجم للسيوطي (٥٢)، حيث لم يذكرا من سماع ابن طريف على التنوخي إلَّا ختم البخاري.
ويروي الشاوي أيضًا عن فاطمة بنت المنجَّا إجازة سنة ٨٠٢، آخر الرواة عن المطعِّم.
وابن الشمَّاع يروي عامَّة أيضًا عن القلقشندي، والسخاوي، كما صرَّح في القبس الحاوي (١/ ٣٣ و٦٧ و٢٨)، وسندهما جيِّدٌ تراه، وهو لأولهما مسلسلٌ بالسماع.

سنة ٩٢١، قالا: أخبرتنا هاجر المقدسيَّة سماعًا، أخبرنا إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلي سماعًا عليه سنة ٧٩٧، عن المطعِّم والذهبي إجازة.

زاد القلقشندي: وأخبرنا النظام ابن مفلح، بالسند المتقدِّم.

٥ ـ وبالسند إلى أبي المواهب، عن خير الدِّين الرَّمْلي، عن محمَّد بن السراج عمر الحانوتي، عن محمَّد بن أحمد المُظَفَّري، أخبرنا الشمس محمَّد ابن العماد، ويوسف التَّتَائي، قالا: أخبرتنا هاجر، به.

٦ ـ وبالسند إلى أبي المواهب: عن سلطان المَزّاحي، وعلي الشَّبْرامَلِّسي، ومحمَّد بن العلاء البابِلي، كلُّهم عن النور علي الزِّيّادي، عن الشهاب أحمد الرَّمْلي، ويوسف الأرميوني، كلاهما عن الحافظ السَّخَاوي، أخبرنا الحافظ ابن حَجَر، أخبرنا التَّنُوخي، به.

٧ ـ وبالإسناد إلى ابن طولون، عن أَمَةِ الخالق بنت عبد اللطيف العقبي، عن أبي زرعة أحمد ابن العراقي، أخبرنا العز الحسين بن عبد الرحمن التكريتي، أخبرنا المطعِّم.

* **ومن أجود الاتصالات العامَّة إلى المطعِّم**: أنَّه اتَّصل لنا «صحيح البخاري» بالقراءة والسماع منّا إليه في جميع الطبقات ولله الحمد والمِنّة، وذلك بالسند المسلسل بالسماع إلى أحمد بن عبد العزيز السُّنْباطي وإبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدي، قالا: أخبرتنا كُلثوم بنت عمر النابُلُسية لجميعه، أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن محمَّد ابن الصَّيْرَفي

لجميعه، أخبرنا عيسى المُطَعِّم سماعًا لبعضه وإجازة، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي لمعظمه وإجازة، بسنده المشهور[1].

وكتبه أفقر العباد

محمد زياد بن عمر التكلة

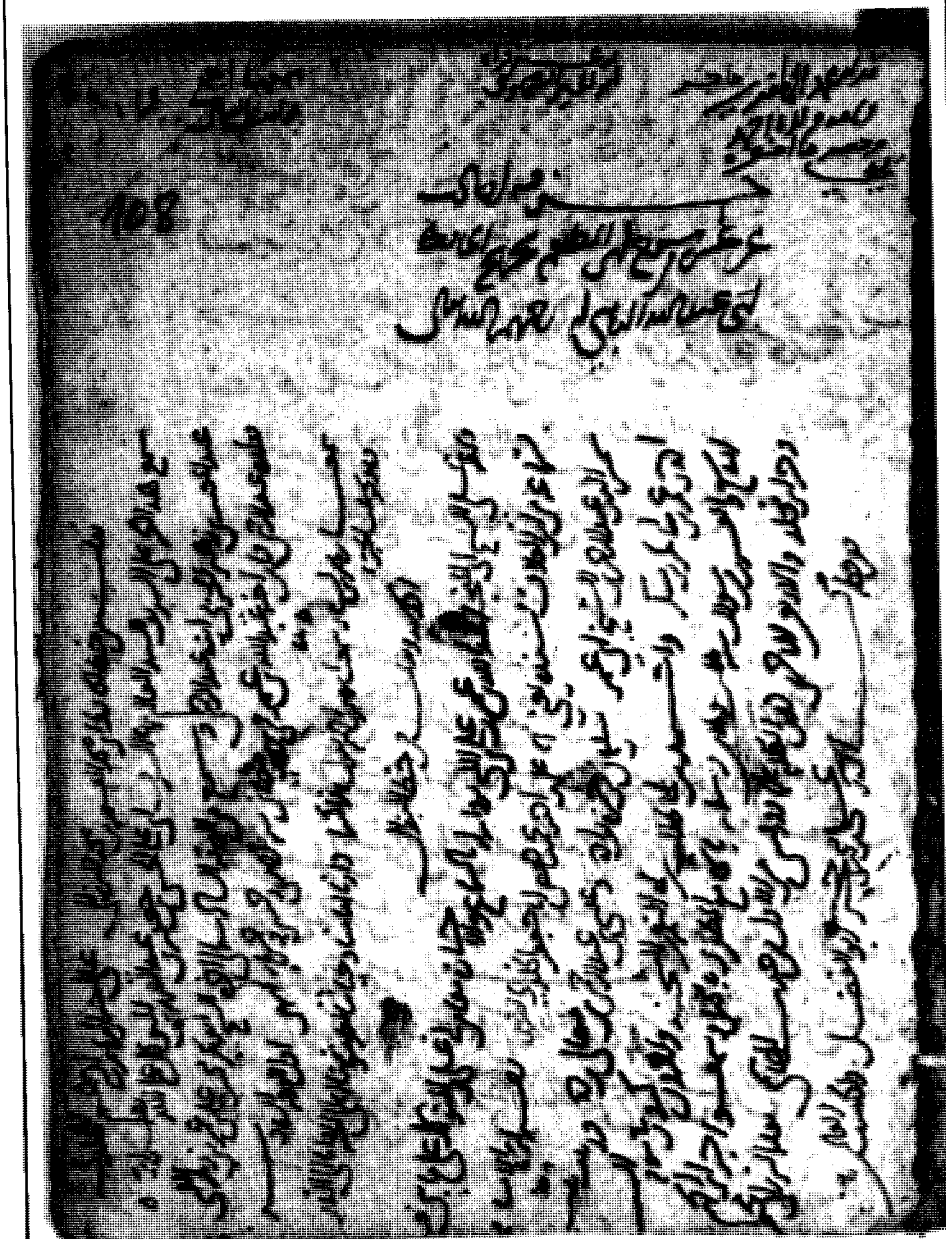
في الرياض

ضحى الخميس ٢٥ ذي القَعْدة سنة ١٤٣٣

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

---

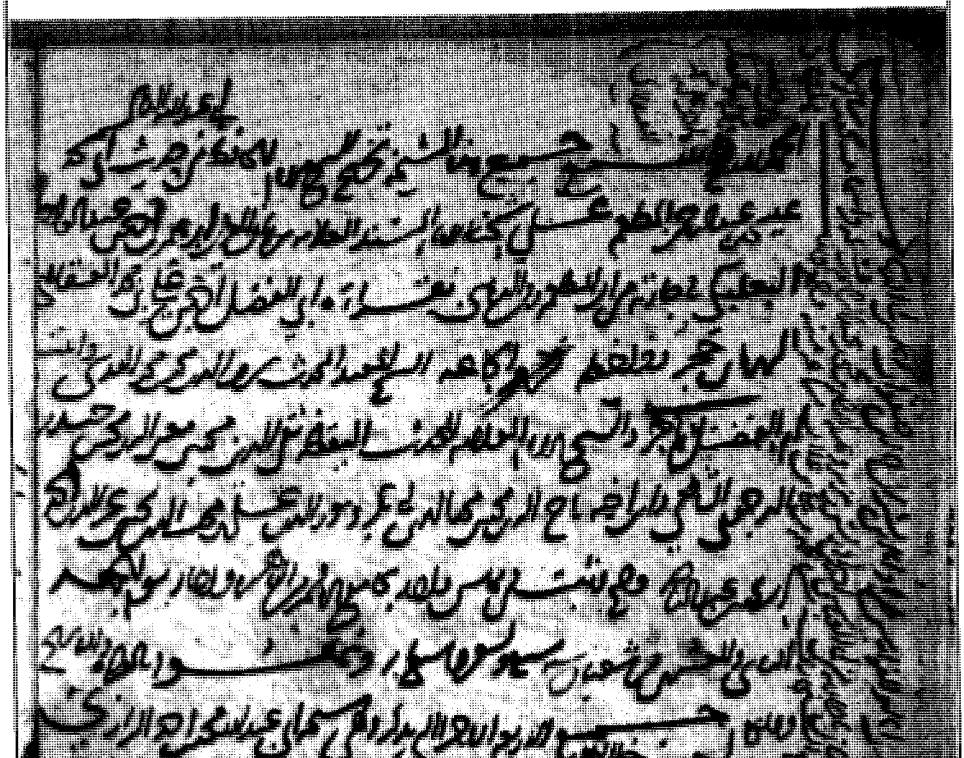
(١) انظر: الاتصالات وتحريرها في تحقيقي لمحضر سماع البخاري على السُّنْباطي، وجزء أسانيد البخاري للقَلْقَشَنْدي، طُبعا معًا، وسأُعيد إخراجهما قريبًا بإذن الله مع زيادات.



١ ـ بداية النسخة الأصل بخطّ ابن حجر



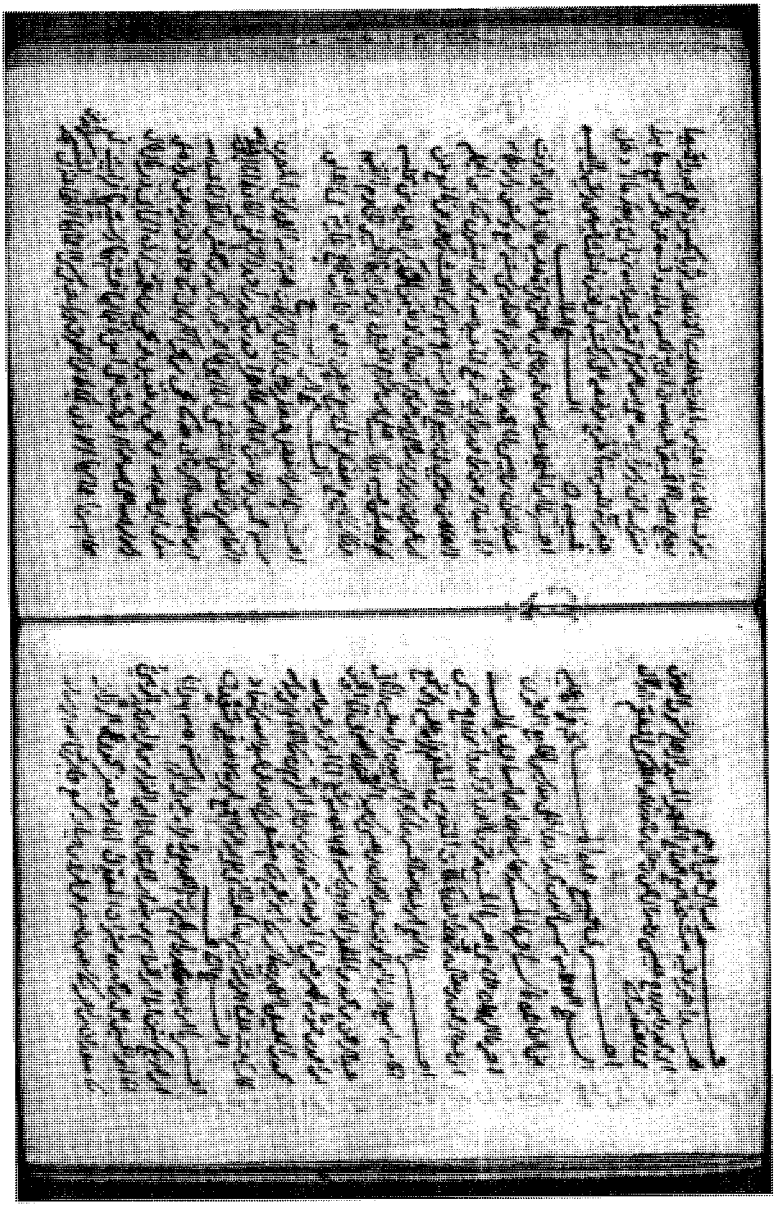
٢ ـ الصفحة الثانية منها، وعليها سماع بخطِّ السخاوي
ثمَّ يوجد سقطٌ بينها وبين الصفحة التالية
التي هي آخر المشيخة، وتظهر السَّمَاعات



٣ ـ آخر النسخة، وعليها سماع بخطّ ابن حجر



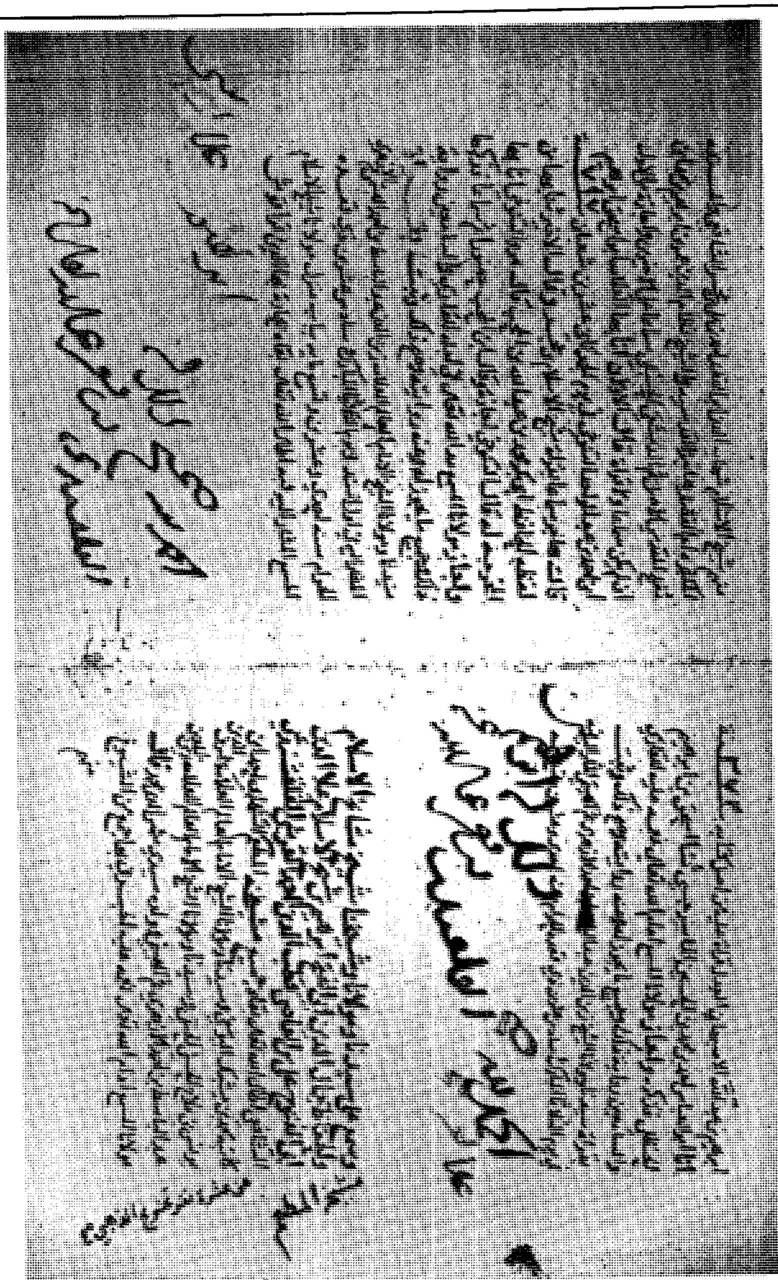
٤ ـ الصفحة اليمنى هي آخر الورقتين الساقطتين، بهامشها سماع للمظفَّري



٥ ـ أوَّل النسخة الثانية بخطِّ ابن الشمَّاع

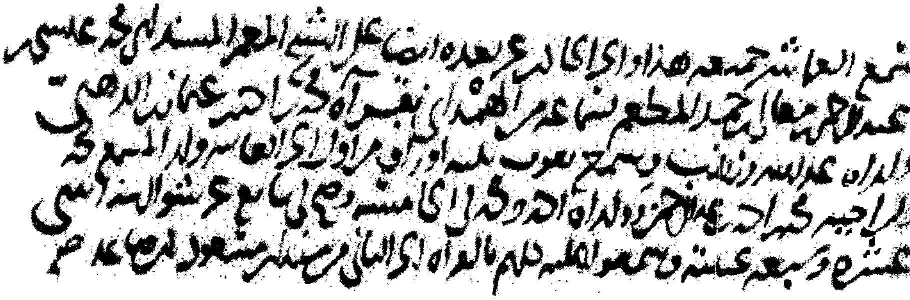


٦ ـ آخر النسخة الثانية بخطِّ ابن الشمَّاع، وعليها سماعان



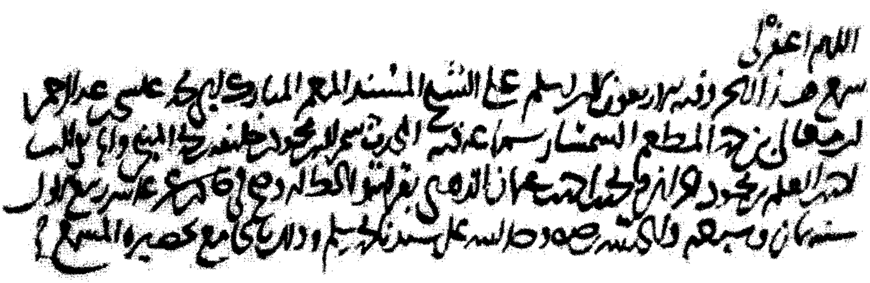
٧ ـ سماع مشيخة المطعِّم على القلقشندي، وتصحيحه لذلك بخطِّه من ثبت ابن يشبك (١٢٢/ ب ـ ١٢٣/ أ)

سماعان نادران بخطِّ المخرِّج الإمام الذهبي، فيهما قراءتُه على صاحب المشيخة



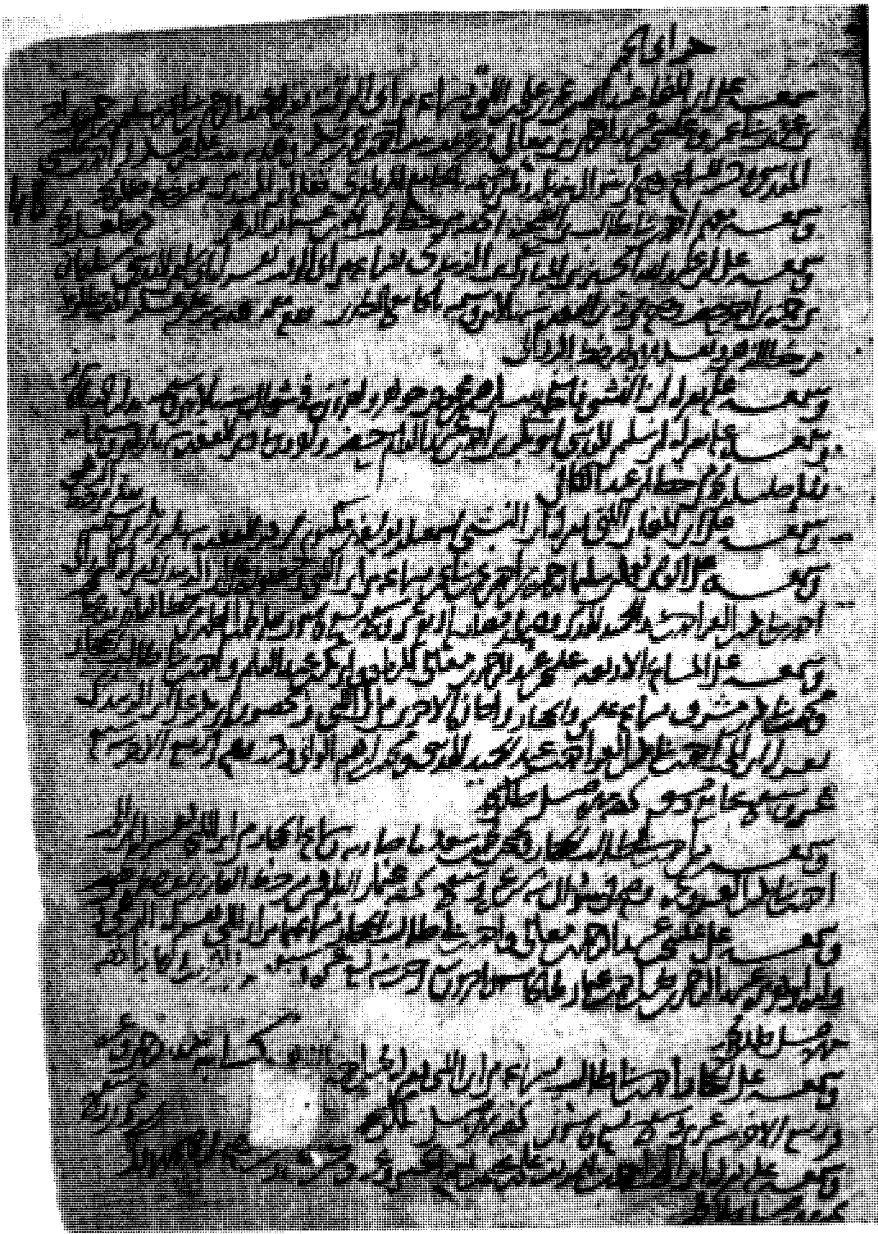
٨ ــ من سماعات الجزء العاشر من أمالي ابن بِشران

(ق١٣٦/ أ ــ العُمَرِيَّة)



٩ ــ من سماعات الأربعين لمحمَّد بن أسلم الطوسي

(ق١٠٦/ أ ــ العمرية)



١٠ ـ سماعات منقولة على جزء أبي الجهم (ق٤٨/ أ ـ شهيد علي)،
وفيها قراءة الذهبي على المطعِّم

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٩٠)

مشيخة
عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم

(المتوفى سنة ٧١٩ هـ)
رحمه الله تعالى

تخريج
الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(المتوفى سنة ٧٤٨ هـ)
رحمهما الله تعالى

بعناية وتخريج
محمد زياد بن عمر التكلة
غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأتُ على الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البَعْلَبَكِّي، قال: أنبأنا بحديث هذه المشيخة؛ المخرَّجةُ هي له: الشيخُ شرف الدِّين أبو محمَّد وأبو رَوح عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد بن أحمد[1] بن أبي العَطّاف المَقْدِسيُّ المُطَعِّمُ الدَّلَّالُ في العَقار.

---

(١) تكرر في الأصل هنا: «بن أحمد» مرتين سهوًا.
ومطلع نسخة ابن الشمَّاع:
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
هذا جزء فيه مشيخة الشيخ الصالح المعمَّر المسند الرحلة شرف الدِّين أبي محمَّد وأبو رَوْح عيسى بن عبد الرحمن بن مَعالي بن حَمْد بن أحمد المقدسي المُطَعِّم الدَّلَّال في العَقار.
أخبرني بجميع هذه المشيخة قراءة عليه: الشيخ العلَّامة شمس الدِّين محمَّد الدَّواخلي مدرِّس الجامع الغمري من القاهرة، قال أخبرنا المسند شهاب الدِّين أحمد الشاوي، قال أخبرنا البرهان الشامي، أخبرنا المسند شرف الدِّين أبو محمَّد وأبو رَوح عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد بن أحمد بن [أبي] عَطّاف المقدسيَّ المطعّم قراءة عليه ونحن نسمع...».
سقط ما بين معقوفتين.

وبالكلام على الأحاديث والشيوخ: المخرِّجُ؛ شيخُنا الحافظ شمس الدِّين أبو عبد الله بن محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهَبي.

قال ابن المطعِّم:

(١)[١]

١ ـ أخبرنا **الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمَّد بن يحيى ابن الزَّبيدي**[٢] قراءة عليه وأنا في الخامسة أسمع، أنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي الصوفي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمَّد بن المظفَّر الداودي سنة خمس وستِّين وأربعمائة ببُوشَنْج[٣]، أنا أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السَّرْخَسي، أنا أبو عبد الله محمَّد بن يوسُف بن مَطَر الفِرَبْرِيُّ، ثنا **الإمام أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن المُغيرة بن الأحنف الجُعفي مولاهم البُخاريُّ**[٤]، قال:

---

(١) في الأصل يكتب ابن حجر بالهامش: «شيخ ١»، «شيخ ٢»، ثم بقية المشايخ يجعل لهم رقمًا فقط فوق «أخبرنا» أول سندهم، فيَدُلُّ على أنَّه ليس من أصل الجزء.
وأما نسخة ابن الشمَّاع فجعل ضمن المتن: «الشيخ الثاني»، «الشيخ الثالث»، «شيخة سابعة»، وهكذا من الثاني إلى العاشر، لم يذكر: «الشيخ الأوَّل».
وأكتفي بالتعليق ههنا عن باقي المواضع.

(٢) عند ابن الشمَّاع: «الحسين بن أبي بكر الزبيدي» فقط.

(٣) عند ابن الشمَّاع كتبها بالأرقام، ولم يذكر «ببوشنج».

(٤) عند ابن الشمَّاع: «أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري» فقط.

ثنا أبو نُعَيمٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عن سَعْدٍ، عن عبدِ الله بن شَدّادٍ، قال:

سمعت عَلِيًّا يقول:

«ما سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ غيرَ سَعْدٍ»[1].

❑❑❑

(١) رواه من طريق صحيح البخاري (٤٠٥٨).
وأخرجه البخاري (٢٩٠٥ و٤٠٥٩ و٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١) من حديث ابن شداد.

(٢)

٢ ـ أخبرنا **أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الإرْبليُّ** قراءة عليه في المحرَّم سنة ثلاثين وستُّمائة وأنا ابن أربع سنين، أنا أبو القاسم يحيى بن ثابت ابن بُنْدار البَقّالُ[١]، أنا أبو الفوارس طِرَادُ بنُ محمَّد الزَيْنَبِيُّ، أنا أبو الحُسين علي بن محمَّد بن بِشْرانَ المعدِّلُ، **أنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عَمْرو الرَّزّازُ، ثنا سَعْدانُ بن نَصْرٍ، ثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ**، عن عَمْرِو بن دينارٍ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما يقول:

«لَمّا كان العَبّاسُ بالمَدينةِ؛ فطَلَبَتِ الأَنْصارُ ثوبًا يَكْسُونَهُ، فَلَمْ يَجِدوا قَميصًا يَصْلُحُ عَلَيهِ إلَّا قَميصَ عبدِ الله بنِ أُبَيٍّ، فَكَسَوْهُ إيّاهُ»[٢].

٣ ـ وبه عن عَمْرٍو، سمع جابرًا يقول:

«أَتىٰ رسولُ الله ﷺ قَبْرَ عبدِ الله بنِ أُبَيٍّ بَعْدَما أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ على رُكْبَتِهِ أو فَخِذِهِ، فَنَفَثَ فيه مِنْ ريقِهِ، وأَلْبَسَهُ قَميصَهُ»[٣].

---

(١) لم يذكر ابن الشمَّاع: «يحيى بن ثابت».

(٢) رواه مخرّجُه الذهبيُّ في جزء الدِّينار (٢٩) عن المطعِّم قراءة عليه، به.
وأخرجه من طريق الجزء الحادي عشر من فوائد ابن البختري (٢)، وهو أيضًا في جزء سعدان بن نصر عن ابن عيينة (٧٣).
ورواه البخاري (٣٠٠٨) من طريق ابن عيينة.

(٣) رواه مخرِّجُه الذهبيُّ في جزء الدِّينار (٢٨) عن المطعِّم قراءة عليه، به.
هو في الحادي عشر من فوائد ابن البختري (١)، وفي جزء سعدان (٧٢).
ورواه البخاري (١٢٧٠ و١٣٥٩ و٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣) من طريق ابن عيينة.

(٣)

٤ ـ أخبرنا أبو المُنَجّا عبد الله بن عُمر بن علي ابن اللَّتِّيِّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، أنا محمَّد بن عبد العزيز الفارِسيُّ سنة تسع وستِّين وأربعمائة، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُريحٍ، أنا عبدُ الله بن محمَّد البَغَوِيُّ، نا أبو الجَهْمِ العَلاءُ بن موسى في ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين ومائتين[(١)]، ثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

«لا يُقيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ[(٢)] ثُمَّ يَجْلِسُ فيه»[(٣)].

٥ ـ وقال ﷺ:

«الخَيْلُ في نَواصيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»[(٤)].

---

(١) كتبها ابن الشمَّاع بالأرقام «٢٢٩»، وهو غلط.
ملاحظة: كُتب في هامش الأصل: «من هنا سمع ابن الشيخة». انظر: السمَّاع (ق١٠٨/ب) بخط السخاوي.

(٢) بهامش الأصل: «المجلس»، كأنَّه في نسخة، أو في رواية.

(٣) رواه مخرِّجُه الذهبي في جزء الدِّينار (٥٥) عن المطعِّم قراءة عليه، به.
وأخرجه من طريق جزء أبي الجهم (٥٠).
ورواه مسلم (٢١٧٧) من حديث الليث، واتفقا عليه من حديث نافع.

(٤) رواه الذهبي في الدِّينار (٥٣) ـ وانظر: المعجم اللطيف (٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٧/١٤) ـ، والعلائي في إثارة الفوائد (٢٦٤)، كلاهما عن المطعِّم، به.
ورواه ابن ناصر الدِّين في مجالس في تفسير ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٦) عن أبي هريرة بن الذهبي، عن المطعِّم به. =

٦ ـ وقال:

«لا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ»[١].

*** وهذه أحاديث صحاحٌ غايةٌ في العُلُوّ.**

❑❑❑

= وهو في جزء أبي الجهم (٥٤).

ورواه مسلم (١٨٧١) من حديث الليث، واتفقا عليه من حديث نافع.

(١) رواه الذهبي في الدِّينار (٥٣)، والعلائي في بغية الملتمس (٩٦)، وإبراهيم التنوخي البعلي في المائة العوالي (٤٩)، ثلاثتهم عن المطعّم، به.

وهو في جزء أبي الجهم (٤٦).

ورواه مسلم (١٤١٢) من حديث الليث، واتفقا عليه من حديث ابن عمر.

(٤)

٧ ـ أخبرنا **أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البَرَكات هبة الله الهَمْداني المُقرئ**[١] سنة خمس وثلاثين، أنا أبو طاهرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ السِّلَفِيُّ الحافظُ، **أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقَفي**، أنا أبو طاهر محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمِشٍ الزيادي إملاء، أنا عبد الله بن يعقوب الكرماني، نا يحيى بن بحر الكرماني، ثنا حمّاد بن زيد، عن واصِلٍ مولى أبي عيينة[٢]، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يَعْمَرَ، رَدّهُ إلى أبي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتي بأَعْمالِها؛ حَسَنَها وسَيِّئَها[٣]، فرَأَيْتُ في مَحَاسِنِ أَعْمالِها: الأَذى يُماطُ عَنِ الطَّريقِ، ورَأَيْتُ في سَيِّئِ أَعْمالِها: النُّخاعَةُ في المَسْجِدِ لا تُدْفَنُ»[٤].

❑❑❑

---

(١) عند ابن الشمَّاع: «المِصْري».

(٢) تحرَّف عند ابن الشمَّاع إلى: «أبي عبد الله».

(٣) ضبطها ابن حجر بخطِّه بفتح الهمزة على النصب.

(٤) هو في الجزء الأول من الثقفيات (ق٢/أ)، ورواه من طريقه ابن عساكر في معجمه (٢٢٢)، وقال عقبه: صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.
وأخرجه محمَّد بن إسحاق بن منده في مجالس من أماليه (٣٣/أ) عن ابن يعقوب هكذا.
وأخرجه ابن عساكر في معجمه أيضًا (١٤٣٣) من طريق ابن محمش الزيادي به، وقال عقبه: «هكذا يقول حمَّاد بن زيد، ورواه مهدي بن ميمون عن واصل؛ فزاد في إسناده بعد يحيى بن يعمر: أبا الأسود الديلي، وكذلك أخرجه مسلم في «صحيحه»، والاضطرابُ فيه من واصل». =

(٥)

٨ ـ أخبرنا **أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسِيُّ الحافظُ** سنة ثمانٍ وثلاثين، أنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد الصَّيْدَلانِيُّ، أنَّ فاطمةَ بنت عبد الله أخبرتهم، أنا محمَّد بن عبد الله بن رِيْذَة، **أنا سليمان بن أحمد الطَّبَرانِيُّ**، نا إسحاق بن إبراهيم، **عن عبدِ الرَّزّاقِ**، عن هشامِ بن حَسَّان، عن حَفْصَةَ بنتِ سِيرين، عن الرَّبَاب، عن سَلْمان بن عامرٍ الضَّبِّيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ بتَمْرٍ، فإنْ لمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ بماءٍ، فإنَّ الماءَ طَهورٌ»[١].

= قلت: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٠)، ومسلم (٥٥٣)، والطيالسي (٤٨٥)، وأحمد (٢١٥٨٩ و٢١٦٠٧)، وابن خزيمة (١٣٠٨)، وأبو عوانة (١٢١١)، وابن المنذر في الأوسط (٢٥٠٢)، وابن حبان (١٦٤١)، وغيرهم من حديث مهدي بن ميمون كما ذكر ابن عساكر بالزيادة.

وتابعه معتمر بن سليمان، عن هاشم، عن يحيى بن عقيل به، عند ابن حبان (١٦٤٠).

بل أخرجه البزار (٣٩١٦) عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد به، بزيادة أبي الأسود، والسند هكذا صحيح متّصل.

(١) أخرجه رضوان العُقبي في الأربعين المتباينة (٢٣) من طريق المطعِّم به.
وهي في المعجم الكبير للطبراني (٦/رقم ٦١٩٢)، ومصنَّف عبد الرزَّاق (٧٥٨٦).

ورواية أحمد في مسنده عن عبد الرزَّاق برقم (١٦٢٣٢).

وفي سنده الرباب، وهي مجهولة كما في الميزان (٤/ ٦٠٦)، وفي حديثها اختلاف في سنده، وفي الوصل والإرسال. وصحَّحه الترمذي (٦٩٥)، =

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الرزَّاق، قال: حدَّثنا هشام بن حسان.

والرَّبَاب هي أم الرايح[1] بنت صُليع.

٩ ـ وبه إلى **الطَّبَراني**: نا أحمد بن داود المَكِّي، نا عَمْرو بن مرزوق، أنا شُعْبَة، عن قيس بن مُسْلِمٍ، عن طارق بن شِهابٍ، قال:

«رأيتُ رسول الله ﷺ، وغزوتُ في خلافة أبي بكر رضي الله عنه».

رواه الإمام أحمد في مسنده عن غُنْدَر[2].

= وابن خزيمة (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٥١٥)، والحاكم (١/ ٤٣١)، وابن الملقِّن في البدر المنير (٥/ ٦٩٦)، وغيرهم من المتأخِّرين.

وقال الجورقاني في الأباطيل (٣٣٣): هذا حديث حسن مشهور.

وسئل أبو حاتم في العلل (٦٨٧) عن طريقي الموصول والمرسل أيهما أصح، فقال: جميعًا صحيحين، قصَّر به حماد.

قلت: ظاهره أنَّه جوابٌ عن أي الطريقين المحفوظ في الرواية، ويؤكده قوله عقبه: إنَّ حمادًا قصّر بالسند، ولكن رأيتُ ابنَ كثير وابنَ حجر فَهِما أنَّ أبا حاتم يحكم على متن الحديث بالصحَّة، فالله أعلم.

وانظر: علل الترمذي الكبير (١٩٥)، والعلل لابن أبي حاتم (٦٨٧)، والكامل لابن عدي (٦/ ٤١٠)، وعلل الدارقطني (٢٥٠٥)، والمدرج للخطيب (٦٣)، وإرشاد الفقيه (١/ ٢٨٩)، والبدر المنير (٥/ ٦٩٦)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٩٨)، وتخريج مسند الطيالسي (١٢٧٨)، وإرواء الغليل (٩٢٢)، والسلسلة الضعيفة (٦٣٨٣).

(١) بهامش نسخة ابن الشمَّاع هنا: «بالموحدة والمهملة». أي الراء والحاء.

(٢) هو في المعجم الكبير للطبراني (٨/رقم ٨٢٠٤)، والمختارة للضياء المقدسي ـ شيخ المطعّم هنا ـ (٨/ ١١٣). =

(٦)

١٠ ـ أخبرنا الخطيب **أبو محمَّد عبد الله بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قُدَامَةَ المقدسي**؛ بقراءة ولده الشيخ العزِّ رضي الله عنهما في سنة أربع وثلاثين، قال: أنا أبو محمَّد عبد الله بن عبد الجبَّار العُثْمانيُّ بمِصْر، أنا أحمد بن محمَّد بن أحمد الحافِظ، نا عُمَر بنُ حسن ابن سُلَيم المُعَلِّم بقراءتي عليه سنة تسعين وأربعمائة، **أنا الحُسين بن أحمد بن [محمَّد][1] بن سعيد الرازي الحاكم**، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذَان، نا عبد الله بن محمَّد، نا **علي بن الجَعْد**، نا أبو الأَشْهَب، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ:

= ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٣)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٨٧١ و٣/ ٤٩) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٧٥٥) ـ وابن قانع (٢/ ٤٥) من طريق عمرو بن مرزوق به.

ورواه الطيالسي (١٣٧٦)، وابن سعد (٩٤٨٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٥٠)، وفي مسنده (٥٣١)، وأحمد (١٨٨٢٩ و١٨٨٣٥)، وابن أبي حاتم في المراسيل (٣٤٨)، والفسوي في المعرفة (١/ ٢٣٤)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٥٦٦)، والبغوي في معجم الصحابة (١٣٥٨)، والطبراني (٨٢٠٥)، والحاكم (٣/ ٨٠)، والضياء في المختارة (٨/ ١١٢)، وغيرهم، من طرق عن شعبة به مطوّلًا ومختصرًا.

وصحّح سنده ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٥٤٥٠)، وابن حجر في الإصابة (٣/ ٥١٠)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٦٣٤ و٦٨٥٣)، وهو كما قالوا.

(١) تحرَّف في النسختين إلى «حمد».

أنَّ النبيَّ ﷺ رأى في أصحابِهِ ـ رضي الله عنهم ـ تَأَخُّرًا، فقال لهم: «تَقَدَّمُوا، وَائْتَمُّوا بي، ولْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، ولا يزالُ القومُ يَتَأَخَّرونَ حتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ»(١).

❏❏❏

(١) أُراه أخرجه من أمالي الحسين بن أحمد الرازي ـ انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (١١٩٠) ـ، وهو من طريق الجَعْدِيّات لعبد الله بن محمَّد البَغَوي (٣٢٥٨)، لأن الإسناد هنا يشترك مع سند الأول، وليس بالسند المشهور لرواية الجعديات.
وأخرجه مسلم (٤٣٨) عن شَيْبان بن فَرُّوخ، عن أبي الأشهب به.

(٧)

١١ ـ أخبرتنا أمُّ الفضل كَريمةُ بنتُ عبد الوهَّاب بن علي القُرَشِيَّةُ قراءةً عليها سنة سبع وثلاثين وستُّمائة[١]، عن مسعود بن الحسن الثَّقَفي، ومحمَّد بن أحمد بن الباغْبان، قالا: أنا أبو عمرو عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا محمَّد بن الحسين القَطّان، نا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، نا يحيى بن سعيد القَطّان، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ ويَبْقى اثْنَتانِ: الحِرْصُ وطولُ الأَمَلِ»[٢].

١٢ ـ وبالإسناد إلى أبي عبد الله بن مَنْدَه: أنا أبو علي الحَسَنُ بن محمَّد بن النضر[٣] بن أبي هُرَيرة، نا أبو عثمان سعيدُ بن عيسى البَصْري، نا محمَّد بن جعفر غُنْدَرٌ، نا شُعْبَةَ، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن زِرِّ بن حُبَيشٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قال:

---

(١) كتبها ابن الشمَّاع بالأرقام فجعلها ٦٣٩.

(٢) سقطت لفظة «طول» عند ابن الشمَّاع.
وأُراه أورد هذا الحديث والاثنين بعده من كتاب «غرائب شعبة» للحافظ أبي عبد الله محمَّد بن إسحاق بن منده، فإنَّ المطعّم يرويه بهذا السند، انظر: إثارة الفوائد المجموعة للعلائي (١/ ١٨٥)، والمعجم المفهرس لابن حجر (١٤٠٥).
وأخرجه الشحامي في أحاديث عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (٣٨) من طريق محمَّد بن الحسين القطان به.
وأخرجه مسلم (١٠٤٧)، وعلّقه البخاري من حديث شعبة، واتفقا عليه من حديث قتادة.

(٣) تحرَّف عند ابن الشمَّاع إلى: «الحسن بن أبي النضر»، وتصحَّف بعده «البصري» إلى «النضري».

قَرَأَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ المُشْرِكَةِ ولا اليَهودِيَّةِ ولا النَّصْرانِيَّةِ، ومَنْ يَفْعَلْ ذلك فَلَنْ يُكْفَرَهُ»[1].

١٣ ـ وبالإسناد: أنا محمَّدُ بنُ أحمد بنِ مَحْبوبٍ، نا الفَضْلُ بنُ عبدِ الجَبّار، نا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن إبراهيمَ، عن خالِهِ الأَسْودِ، عن عبدِ الله:

أنَّ رجلًا دخل مع امرأةٍ حُشًّا بالمدينة، فأصاب منها ما دون الجماع، فذُكر ذلك للنبيِّ[2] ﷺ؛ فكَأَنَّهُ لم يَقُلْ شيئًا، فنَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾[3].

ورواه علي بن نصر وغيره عن شعبة.

❑❑❑

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٠٢) ـ ومن طريقه الضياء في المختارة (١١٦٣) ـ عن محمَّد بن جعفر غُندر، وحجَّاج. وأبو داود الطيالسي (٥٤١) ـ ومن طريقه الترمذي (٣٧٩٣ و٣٨٩٨)، والحاكم (٢/ ٥٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٧)، والضياء (١١٦٢) ـ. وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١٣٠٣)، والمستغفري في فضائل القرآن (٣٦٦) من طريق سَلْم بن قتيبة. والشاشي (١٤٨٤ ـ ١٤٨٦) من طريق عَمرو بن مرزوق. والحاكم (٢/ ٢٢٤) من طريق آدم بن أبي إياس. كلهم (غندر، وحجَّاج، والطيالسي، وسلم، وابن مرزوق، وآدم) عن شعبة.
ورواه ابن المنذر في تفسيره (٣٠٣) من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، به.
وسنده جيِّد كما قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٥٧)، وصححه الترمذي والحاكم.

(٢) في الأصل «لرسول الله»، وفوقها: «للنبي»، ومثله عند ابن الشمَّاع.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٦٣) من طريق شعبة وغيره، واتفقا عليه من حديث ابن مسعود.

(٨)

١٤ ـ أخبرنا أبي رحمه الله، أنا محمود بن عبد المنعم التميمي، أنا علي بن المسلم الفقيه، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جَدّي أبو بكر محمَّد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي، **حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن جعفر الخرائطي**، نا أحمد بن بُديل، نا المُحارِبي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشَّيْباني، قال:

«بَلَغَنا أن موسى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فقال: أيُّ عبادك أغنى؟ قال: أقنعُهم بما أعطيتُه.

قال: فأيُّهم أعدلُ؟ قال من أنصفَ من نفسه»[1].

❑❑❑

---

(١) انظر: مكارم الأخلاق للخرائطي (٣٩٩ ت: الحارثي، و١٦٣ بانتقاء السِّلَفي) فقد روى بهذا السند الشق الأخير من الأثر، وقد رواه تامًّا في مكان آخر من كتبه، تؤكِّده رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٣٩) من إسنادين إليه مرة مختصًرا، ومرة تامًّا.
ورواه أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم في مشيخته (٤٨) من طريق التميمي به تامًّا.
وابن عساكر (٦١/ ١٣٩) عن علي بن المسلم به تامًّا.
ورواه هنّاد في الزهد (٤٨٩) عن عبدة، وابن السني في القناعة (٢١) من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.
وسنده صحيح إلى الشيباني.
ورُوي الخبر من أوجه أخرى، وهو من الإسرائيليات.

(٩)

١٥ ـ أخبرنا الفقيه **أبو سليمان عبدُ الرحمن ابن الحافظ عبد الغنيِّ بن عبد الواحد المقدسي** قراءة عليه في سنة أربع وثلاثين وستُّمائة، أنا أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري، أنا أبو صادق مُرْشِدُ بن يحيى بن القاسم المَدينيُّ، أنا أبو الحسن علي بن عمر ابن حِمّصَة الحَرّاني، نا **أبو القاسم حمزة بن محمَّد الحافظ** إملاء في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[1]، أنا الحسن بن أحمد بن سُليمان، نا أبو مُصْعَب الزُّهْرِيُّ، نا عبدُ العزيز بن أبي حازمٍ، عن أبيه، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن عبد الله بن عُمر، قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يَأْخُذُ الجَبّارُ تبارك وتعالى سَماواتِهِ وأَرَضيهِ بيَدَيْهِ جَميعًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُهما ويَبْسُطُهما، ثُمَّ يقولُ عَزَّ وجَلَّ: أنا الجَبّارُ، وأنا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبّارونَ؟ وأَيْنَ المُتَكَبِّرونَ؟».

ويَميلُ رسولُ الله ﷺ عَنْ يَمينِهِ وعَنْ شِمالِهِ، حَتّى نَظَرْتُ إلى المِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلَ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتّى إنّي لَأَقولُ: أَساقِطٌ هُوَ بِرَسولِ الله ﷺ؟[2].

---

(١) كتبها ابن الشمَّاع بالأرقام ٣٥٩، وهو غلط.

(٢) هو في أول مجلس حمزة الكناني المعروف بجزء البطاقة.

وأخرجه علي بن المفضل في الأربعين (٤)، وابن جماعة في مشيخته (١/ ١٥٣)، وابن السبكي في معجمه (٩٢) من طريق هبة الله الأنصاري به.

ورواه مسلم (٢٧٨٨) من حديث عبد العزيز بن أبي حازم به.

واتّفقا عليه من حديث ابن عمر. =

قال حمزةُ: «وهذا حديثٌ صحيحٌ، وقد رواه حَمّاد بنُ سَلَمَةَ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة، عن عُبيد الله بن مِقْسَم، عن ابن عُمر، ولا أعلمه رواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غيرُ حَمّاد بن سَلَمَةَ، والله أعلم».

❑❑❑

= وأورده ابن ماجه (١٩٨) ضمن الأحاديث التي أنكرتها الجهمية، وصحَّحه حمزة الكِناني كما تراه، وقال ابن مَنْدَه في الردِّ على الجهمية (٣٩): هذا حديث ثابتٌ باتّفاق. وقال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٧): هذا حديث صحيح. وقال في تسمية الرواة عاليًا عن سعيد بن منصور (ص٥٣): هذا حديث كبير من صحاح الأحاديث.

(١٠)

١٦ ـ **أخبرنا الإمام أبو العبَّاس أحمد بن أبي الفَتْحِ محمَّد ابن الحافظ**[1] **عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المَقْدِسيُّ** قراءة عليه سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائة، أنا أبو المجد زاهر بن أبي طاهر بن أبي غانم الثَّقَفي، وأبو مسلم المؤيَّد بن عبد الرحيم بن أحمد ابن الإخْوَة، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخَلّال، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور سبط بَحْرُويَه، أنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم ابن المُقْرِئ، **أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنّى المَوْصِليُّ**، نا أبو سعيد القَواريريُّ، نا عبد العزيز الدَّرَاوَرْديُّ، أخبرني زيدُ بنُ أَسْلَمَ، عن حُمْران، قال:

أتيتُ عثمان بن عفان بوَضوء، فتوضَّأ، قال: إنَّ ناسًا يتحدَّثون عن رسول الله ﷺ أحاديثَ لا أدري ما هي، إلَّا أنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَوَضَّأَ هكذا ثُمَّ راحَ؛ غُفِرَ له، وكانت صَلاتُه ومَشْيُه[2]

---

(١) زاد الشمَّاع هنا: «أبي محمَّد»، ولم يذكر: «بن مسرور».

(٢) عند ابن الشمَّاع: «مشيتُه»، والذي في الأصل موافقٌ لما في صحيح مسلم.

إلى المَسْجِدِ نافِلَةً»[1].

رواه مسلم عن أحمد بن عَبْدَة، عن الدَّرَاوَرْدي.

* * *

آخر المشيخة[2].

❑❑❑

---

(١) أُراه أخرجه من مسند أبي يعلى الكبير، من رواية ابن المقرئ، فهو مروي بالسند الآنف، انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٤٩١)، وأمّا المسند المطبوع فهو الصغير من رواية ابن حمدان.
ورواه مسلم (٢٢٩) عن قتيبة وأحمد بن عبدة، كلاهما عن الدراوردي به.
واتفقا على أصله من حديث حُمْران، وليست عند البخاري زيادة: «وكانت صلاته ومشيته إلى المسجد نافلة»، لعله لمخالفة شرطه في السماع، فقد ذكر زيدًا فيمن روى عن حمران ولم يذكر سماعًا. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٨٠).
وقال البزار عن طريق زيد بن أسلم (٤٣٢): وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم يرويه إلَّا عثمان، وهذا الطريق من حِسانٍ ما يُروى عن عثمان في ذلك.
وانظر: المفهم للقرطبي (١/ ٤٩١).

(٢) هذا آخر نسخة ابن حَجَر.
وفي آخر نسخة ابن الشَّمّاع: «هذا آخر مشيخة الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطعِّم يرحمه الله تعالى. فرغ من تعليق هذا الجزء المبارك بالقاهرة المحروسة الفقير عمر بن أحمد بن علي الحَلَبي الشَّمّاع الشافعي».

السَّمَاعات والتقييدات على نسخة الأصل

[جاء بآخر النسخة:]

سمعها على المخرِّجة له بقراءة البِرْزالي: ولداه محمَّد، وفاطمة، وصلاح الدِّين خليل بن كيكلدي العَلَائي سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

وسمعها عليه بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحبّ: محمود بن خليفة بن محمَّد بن خَلَف المنبجي في شوَّال سنة إحدى عشرة.

وسمعها عليه بالقراءة: ابن القاري محمَّد في الثالثة، وشرف الدِّين أحمد بن شرف الدِّين الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن أبي عمر، ومحمَّد بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجي. وصحَّ في ذي القعدة سنة أربع عشرة.

وسمعها عليه بالقراءة: ابن القاري محمَّد في الرابعة، وشمس الدِّين محمَّد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي، وحسين بن عبد الرحمن بن علي بن مناع التكريتي. وصحَّ في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة.

وسمعوا عليه بالقراءة أحاديث «الترمذي من ذمّ الكلام»، بسماعه من ابن اللَّتّي بسنده، وكذا «جزء بيبى».

وسمعها على حسين التكريتي، بسماعه من المخرَّج [له][(١)]، بقراءة أحمد بن إسماعيل الحسباني: الشيخ شرف الدِّين محمَّد بن محمَّد القدسي، وتاج الدِّين محمَّد ابن القارئ في الرابعة، وجماعة، في ربيع الأوَّل سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

وسمعها على الشيخ الجليل المسند عزّ الدِّين حسين التكريتي الدمشقي، بسماعه نقلًا من المخرَّج له، بقراءة أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي ـ ومن خطه نقلت ـ: القدسيّ، وبنته سارة[(٢)]. وصحَّ في حادي عشر صفر سنة ٧٨٨ بمنزل المسمع في خان مسرور بالقاهرة، وأجاز.

لخَّصه أبو الفضل ابن حجر.

* * *

الحمد لله، سمع جميع هذه المشيخة، تخريج الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله الذهبي، من حديث أبي محمَّد عيسى بن عبد الرحمن المطعِّم، على شيخنا الإمام المسند العلامة برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البَعْلَبَكِّي، بإجازته من ابن المطعِّم ومن الذهبي، بقراءة أبي الفضل أحمد بن علي بن محمَّد العسقلاني الشهير

---

(١) إضافة من عندي، انظر: السماعين قبله وبعده.

(٢) هي أمّ الهناء سارة بنت الشرف المقدسي المتقدِّم قريبًا، لها ذكر في درر العقود المفيدة للمقريزي (٣/ ٩٠)، أفادنيه صاحبنا الشيخ أحمد عاشور، ويظهر أنها توفيت صغيرة.
ويُستفاد من نص السماع الآنف: الاستدراكُ على الدرر الكامنة (٢/ ١٧٠) في بقاء التكريتي حيًّا إلى سنة ٧٨٨ على الأقل.

بابن حَجَر، وذا خطُّه: الجماعة: الشيخ المفيد المحدّث شرف الدِّين محمَّد بن محمَّد القدسي، وابنته أم الفضل هاجر، والشيخ الإمام العلَّامة المحدِّث اليقظ تقي الدِّين محمَّد بن معين الدِّين محمَّد ابن حيدرة الدجوي الشافعي، وابن أخيه تاج الدِّين محمَّد بن محبِّ الدِّين أبي بكر، ونور الدِّين علي بن محبِّ الدِّين محمَّد بن عزِّ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن عبد الناصر. وصحَّ وثبت في مجلس واحد بجامع الأقمر من القاهرة، وأجاز، يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

وسمعوا بالقراءة والتاريخ والمكان: جميع الأربعة الأجزاء التي تُذكر، وهي:

«**مشيخة أبي عبد الله محمَّد بن أحمد الرازي**»(١)، تخريج الحافظ السِّلَفي، خلا الكلام، بحقِّ سماعه لها على المشايخ الثلاثة: فاطمة، وإبراهيم، ومحمَّد، بني الحسين الفيّومي البكري، قالوا: أنا أبو عيسى عبد الله بن عبدِ الواحد بن عَلّاق، أنا إسماعيل بن صالح بن ياسين، أنا الرازي.

وجميع «**جزء ابن فيل**»(٢)، بسماعه من محمَّد بن حسن بن أبي الحسن الغَزّي، عُرف بابن إمام جامع الأقمر، أنا ابن عَلّاق، عن البوصيري. (ح)، وبإجازته من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، بسماعه من أبي سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني، والخطيب

---

(١) انظر: المجمع المؤسِّس (١/ ١٣٨).
(٢) انظر: المجمع المؤسِّس (١/ ١٣٨).

عبد الله ابن الإمام أبي عمر بن محمَّد بن قُدامة، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود[1] البوصيري سماعًا، أنا أبو جعفر بن يحيى المشرَّف بن علي بن الخضر، أنا أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفيس، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار، أنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فِيل.

وجميع «اليَقين» **لابن أبي الدُّنْيا**[2]، بإجازته من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، بسماعه من محمَّد بن إبراهيم الإرْبِلي، بسماعه من شُهْدة بنت أحمد الإبَري، أنا أبو الفوارس طِراد، أنا ابن بِشْران، أنا ابن صَفْوان، أنا ابن أبي الدنيا.

وجميع **المجلس الخامس بعد الأربعمائة من «أمالي» الحافظ أبي القاسم بن عساكر في فضل رمضان**[3]، بإجازته من أبي العبَّاس أحمد بن إدريس بن مُزيز، وعبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مَسْلَمة، وأسماء بنت محمَّد بن سالم بن صَصْرى، وستّ الخطباء ومحمَّد ابنَي محمَّد بن علي البالسي، ومحمَّد بن علي بن أبي الفتح السنجاري، بسماعهم من محمَّد بن مَكّي بن عَلّان، بسماعه منه. وصحَّ وثَبَت، وأجاز.

قال ذلك وكتبه أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد العَسْقَلاني.

* * *

---

(١) هكذا ظهر لي الرسم، وهو كذلك في مصادر عدة، وفي غيرها: مسعود.
(٢) انظر: المجمع المؤسِّس (١/ ١١١).
(٣) انظر: المجمع المؤسِّس (١/ ١٣٩).

[بهامش ق١٠٨/ ب:]

قرأت هذه المشيخة على شيخنا شيخ الإسلام حافظ العصر أحمد بن علي بن حَجَر، بقراءته له على أبي إسحاق التَّنُوخي بسنده، فسمعه: الجناب الجمالي أبو المحاسن يوسف بن شاهين الكركي سبط المُسْمِع، والشيخ شمس الدِّين محمَّد بن قاسم المقسمي، والشيخ جلال الدِّين ابن الشيخة من أوَّل الحديث الثالث منه، ولم يسمع السند، بقراءة محمَّد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، وذا خطُّه. وأجاز جميع مروياته. وصحَّ وثبت في يوم الثلاثاء مستهلّ شعبان سنة تسع وأربعين وثمان مائة بمنزله، ولله الحمد.

* * *

[بهامش ق١٠٩/ ب:]

الحمد لله، سمع على كاتبه يوسف بن حسن التَّتَائي - رفق الله تعالى به - جميع هذه المشيخة، بسماعي لها على المسندة المتفرِّدة أمّ الفضل هاجَر ابنة المحدِّث الشرف محمَّد بن محمَّد القُدْسي، بسماعها فيه أصلًا، بقراءة الشيخ شمس الدِّين المُظَفَّري: ابنُه أحمد، والشهاب ولد الخواجا شمس الدِّين محمَّد الحلبي، وبركات بن محمَّد المحلِّي، وصلاح الدِّين محمَّد بن أحمد بن مكِّيّ الدمياطي. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان سنة خمسة عشر وتسعمائة، بالجامع الأزهر. وأجزتُ لهم.

وسمعوا بالقراءة والتاريخ «جزءًا فيه ثلاثون حديثًا»، تخريج الذهبي من «المعجم الصغير» للطبراني، و«جزءًا» من عوالي القاضي تقيِّ الدِّين سليمان بن حمزة، تخريج الذهبي أيضًا، بسماعي لهما على هاجر،

بسندها في ذلك. وحسبنا الله ونعم الوكيل. اللهم صَلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه.

* * *

[بهامش ق٥٣/ ب، حسب ترتيب المجموع بالخطأ:]

قرأتُ مشيخة ابن المطعِّم على الشيخ شمس الدِّين ابن العماد، بسماعه لها على هاجر، بسندها تراه، فسمعها: العلَّامة بدر الدِّين العلائي، وولده رضوان، وأحمد نعمان، ومحمَّد بن أبي بكر المحلِّي، وعبد الرحمن بن علي الطحاوي، وأحمد بن محمَّد بن العشرة، ومحمَّد بن يشبك اليوسفي، وولده أحمد، وعتيقه نافع، ويونس بن ملاج الحنفي، وإبراهيم بن علي الطندتائي، ومحمَّد بن علي البحيري، وولده صلاح الدِّين أحمد، وولداي: أحمد في ٤، ويحيى حضورًا في الأولى من عمره، وحاملته صابرين النوبية. وأجاز المسْمِع مرويَّه. وسمعوا عليه بقراءتي: «ثلاثيات مسند الدارمي»، و«الأربعين» للفراوي تساعياته[1]، و«جزءًا» من حديث منصور بن عمار. وأجاز الشيخ مرويّه، بتاريخ عشر رمضان سنة ستَّة عشر وتسعمائة. وكتب القاري محمَّد بن أحمد المُظَفَّري. وصلى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلم.

صحيحٌ ذلك، وكتبه محمَّد بن العماد، لطف الله به، آمين.

* * *

---

(١) كذا في الأصل، وهو تصحيف عن: سباعياته، بتقديم السين.

[وجاء على غاشية الأصل:]

نقلتُ من خطِّ الحافظ أبي محمَّد القاسم بن محمَّد البِرْزالي على «أخبار إبراهيم بن أدهم» للخُلدي: سمع هذا الجزء على الشريف السيِّد العالم بهاء الشرف أبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكِّل على الله، بقراءة عبد المغيث بن زهير الحربي: ابنه عبد الرحمن.

وسمع من الورقة السادسة إلى آخره: الشيخ أبو بكر محمَّد بن علي بن عمر بن زيد اللَّتِّي، وولده عبد الرحمن، وابن أخيه عبد الله بن عمر، في شهر رمضان من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، انتهى.

أوَّل الورقة السادسة: «فائدة: سمعت إبراهيم بن بشَّار، سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا كثيرًا: «دارُنا أمامَنا، وحياتُنا بعد موتنا؛ إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النار»».

وهو نحو ثلث الجزء.

الحمد لله، ونقلت من خط البِرْزالي: وسمعه على الشيخ أبي المنجَّا: عبد الله بن عمر بن علي ابن اللَّتِّي بروايته له، بالسماع والإجازة معًا، من أبي علي بن المتوكِّل ـ على ما بُيِّن فيه ـ، بسماعه من ابن العلَّاف، بسنده ـ يعني: أنا علي بن أحمد بن محمَّد بن حفص، أنا جعفر الخلدي بسنده ـ، بقراءة الإمام شمس الدِّين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر: سليمانُ بنُ حمزة بن أحمد، وعيسى بنُ عبد الرحمن بن معالي بن حمد، وزينبُ بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، وأحمدُ بن أبي طالب بن أبي النعم بن الشحنة، وآخرون كثيرون، في يوم السبت التاسع والعشرين من شوَّال سنة ثلاث وثلاثين وستِّمائة، بالجامع المظفَّري بالجبل. وسمعوا أجزاء: «أبي الجهم»،

و«جزء ابن مخلد»، و«الأربعين» للآجري، دون الكلام عليها، و«ورقتين من الأوَّل من حديث الهاشمي».

نقله البِرْزالي مختصرًا. ومن خطّه كتب أحمد بن علي بن محمَّد بن حجر[1]، أبو الفضل، والحمد لله رب العالمين.

* * *

قرأه محمَّد المُظَفَّري[2]، وسمعه ولده أحمد، وحضرها أخوه يحيى.

* * *

فرغه قراءةً أبو الخير السَّخاوي.

* * *

سمعها أجمع: يوسف التَّتَائي.

❑❑❑

---

(١) وانظر: المعجم المفهرس (٧٥٥)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ١٦٥) في سند أخبار ابن أدهم.
وابن حجر نقل هذه الفائدة لتعلقها برواية المطعِّم صاحب المشيخة عن شيخه ابن اللَّتِّي، وقد روى عنه فيها من طريق جزء أبي الجهم؛ المذكور في النقل.

(٢) جاء هنا بخط مغاير: هاجر، وأُرى المراد أنَّه مرويٌّ له من طريق هاجر المقدسية، كما سيأتي.

سماعان بآخر نسخة ابن الشَّمّاع
بخطّه

الحمد لله، قرأتُ جميع هذه المشيخة للمسند الكبير أبي رَوح عيسى بن عبد الرحمن المطعِّم، على الشيخ الإمام العلامة الفقيه المدرِّس شيخ جامع الغَمْري: شمس الدِّين محمَّد الشافعي الشهير بالدَّواخلي(١) ـ نسبة إلى مَحلَّة الداخل غربي المَحَّلَة الكبرى من الغربية ـ، القاهري الآن، نزيلِ الجامع الغَمْري وشيخِه، قال: أنا المسند المعمَّر شهاب الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن طَريف الشاوي مشافهة إن لم يكن سماعًا، قال: أنا(٢) المسند الكبير برهان الدِّين التَّنوخي، عن صاحب المشيخة. صحَّ ذلك وثبت في مجلس واحد بالجامع الغمري من القاهرة المحروسة، وأجاز لنا رواية المشيخة عنه. قال ذلك وكتبه: العبد الفقير عمر بن أحمد بن علي الحلبي الشمَّاع الشافعي،

---

(١) له ترجمة في الضوء اللامع (٨/ ٢٧٥)، والقبس الحاوي لتلميذه الشمَّاع (٢/ ٢٩٤)، والكواكب السائرة (٢/ ٧٠ العلمية).
وفي السماع ههنا فائدتان مزيدتان عليهما، هما إجازة الشاوي وابن قاسم، وتوفِّي سنة (٩٣٩) بعد تلميذه ابن الشمَّاع.

(٢) تقدَّم التنبيه على صيغة الأداء ضمن أسانيدي للمشيخة آخر مقدمتي.

عفا الله تعالى عنهم.

الحمد لله، صحيحٌ ذلك، كَتَبه محمَّد بن عيسى الدواخلي حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا.

* * *

الحمد لله على نعمه، رأيتُ بخطِّ الإمام العلَّامة شيخ الإسلام شمس الدِّين محمَّد بن قاسم القاهري الشافعي صورة إجازة لشيخنا العلَّامة المُسْمِع الواضع خطُّه الكريم أعلاه، فسنح لي نقلُها بحروفها.

* * *

الحمد لله، سمع من لفظي جميع هذه المشيخة: الشقيقان الشيخ يحيى وحسن ابنا الوحيدي، والتقيُّ أبو بكر ابن شيخ القرَّاء محمَّد بن الدهن، وقريبي الشيخ أبو النجا. للمشايخ الثلاثة من آخرها، وأجزت لهم روايتها عنِّي. صح ذلك وثبت بالمسجد المقارب لسَكَني ببلدتنا حَلَب، في يوم السبت ١٨ المحرَّم سنة ٩٣٥. كتبه عمر الشَّمّاع الشافعي.

* * *

الحمد لله، قرأتُ هذه المشيخة على مسند العصر والمغرب الصالح المعمَّر عبد الرحمن بن عبد الحي الكَتّاني الحَسَني، بأسانيده إجازة، وذلك عبر الاتصال الهاتفي،عصر الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ١٤٣٣، وأجاز. وكتبه محمَّد زياد بن عُمر التكُّلة، حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا.

❏❏❏

قيد القراءة والسماع
في المسجد الحرام

الحمد لله.

قرأتُ هذه المشيخة وقابلتها مع فضيلة الشيخ البحَّاثة محمَّد بن ناصر العَجْمي الكُويتي، فسمع ذلك المشايخ الفضلاء: الدكتور عبد الله بن حمد المحارب، وداود بن يوسف الحَرَازي، والعربي بن الدائز الفِرْياطي، وعماد بن عبد الحميد الجِيزي.

وصحَّ ذلك وثبت بُعيد صلاة المغرب ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٤٣٣ في صحن المسجد الحرام.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

وكتبه

محمد زياد بن عمر التُكلة

حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا

❑❑❑

المحتوى

الجزء محقَّقًا

❑❑❑